

مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل

(تحليلية هرمينيوطقية بنظرية لبول ريكور)

بحث جامع

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد

مصباح الدين حسن

رقم القيد ١٢٣١٠٠٧٧

المشرف

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

## الإستهلال

قال الله تعالى:

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا تُلُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝

﴿سورة البقرة: الآية ۱۱۵﴾

Allah swt berfirman:

“Dan kepunyaan Allah-lah timur dan barat, maka kemanapun kamu menghadap di situlah wajah Allah. Sesungguhnya Allah Maha Luas (rahmat-Nya) lagi Maha Mengetahui”.

﴿ Q.S. Al-Baqarah ayat 115 ﴾

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي الكريم حسن المنير وأمي الفية رضا هما، وعسى الله أن يرحمهما كما  
رباني صغيرا وحفظهما الله وأبقاهما في سلامة الدين والدنيا والآخرة.  
أختي الكبيرة ريرين رستانتي وأخي الصغير محمد عرف رحمن.  
أساتيدتي ومشايخ المكرمين الذين علموني العلوم وأبعدوني من الجهل عسى  
الله أن ينفعني بعلومهم وجعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين في الدين  
والدنيا والآخرة.  
اخواني وأخواتي المحبوبين عسى الله أن يجزيهم أعمالهم.

## كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العرش العظيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، سيدنا ومولانا محمد رؤوف رحيم، وعلى اله وأصحابه الذين بذلوا جهودهم وأموالهم مخلصين لوجه الكريم.

لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بهداية الله سبحانه وتعالى، ولا تتم كتابة هذا البحث إلا باجتهاد ومساعدة من اهتم بالعلوم. لذلك يقدم الباحث الشكر الجزيل إلى :

- ١- الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- ٢- الدكتورة استعادة، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية.
- ٤- أحمد خليل الماجستير، مشرف وكتابة هذا البحث الجامعي على جميع إرشاداته الوافرة.
- ٥- المدرسين والأصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج، الذين علموني حتى أكون عالما وعارفا باللغة العربية وتعليمها.

تقريرا مالانج، ١٥ دسمبير ٢٠١٦

الباحث



مصباح الدين حسن

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٧٧

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :  
الإسم : مصباح الدين حسن  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٧  
العنوان : مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل (تحليلية  
هرمنيوطيقية بنظرية لبول ركور)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل  
المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية  
العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦ م

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : مصباح الدين حسن

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٧

موضوع البحث : مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل  
(تحليلية هرميوطقية بنظرية لبول ركور)

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً مالانج، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦م

عميدة كلية العلوم الإنسانية  
الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣٢٣٢٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : مصباح الدين حسن  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٧  
موضوع البحث : مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل  
(تحليلية هرميوطقية بنظرية لبول ركور)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم  
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه

الإسم : مصباح الدين حسن

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٧

العنوان : مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل (تحليلية  
هرمنيوطقية بنظرية لبول ركور)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية  
العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.  
تحريراً بمالانج، ديسمبر ٢٠١٦ م.

- ١- الدكتور الحاج أحمد مزكي، الماجستير
- ٢- الدكتور محمد فيصل، الماجستير
- ٣- أحمد خليل، الماجستير



رقم التوظيف: ١٩٦٧.٣٢٣٢٩٩٢.٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير الباحث

أفيد علما بأني طالب :  
الإسم : مصباح الدين حسن  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٧ :  
موضوع البحث : مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقطان لابن طفيل  
(تحليلية هرميوطقية بنظرية لبول ركور)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زداته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ دسمبر ٢٠١٦ م

الباحث

مصباح الدين حسن

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٧٧

## المستخلص

مصباح الدين حسن، ١٢١٠٠٧٧. المضمون التصوف في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (نظرية هرمينيوطقية بول ريكور). البحث العلمي. قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٦ .  
المشرف: أحمد خليل الماجستير.

### الكلمات الأساسية: هرمينيوطقية، الرواية

نظرية بول ريكور هي النظرية المناسبة لحل المشكلة في هذا البحث بالموضوع المضمون التصوف في رواية حي بن يقظان لابن طفيل التي تتطلب التفسير فيما يتعلق بالتصوف، ثم في تحليلها تحتاج إلى نظرية هرمينيوطقية. في هذه الدراسة يريد الباحث يبحث عن الرواية الحي لأنه في هذه الرواية لديها فلسفة قيمة عالية، وفي اخير الرواية تقص إلى التصوف الفلسفي لأن القصة حول البحث عن الخالق للفلسفة.  
قدم الباحث أسئلتين، أولاً، ما الجملة التي تحتوي على التصوف. وثانياً ما معنى الجملة التي تحتوي على التصوف. وهدف هذه الأسئلة لتعريف بما يتعلق به.  
استخدام الباحث المنهج الكيفي الوصفي بتحليل نظرية هرمينيوطقية. وإن البيانات في هذا البحث باستخدام مراجعة الأدبيات و مصادر البيانات الجديدة لحي ابن يقظان ثم جمعها بطريقة وثائقية وتحليلها بطريقة تحليل المضمون.  
ونتائج هذا البحث هو كثير من الجملة التي تحتوي على التصوف، وفكر فلسفي يشير إلى إله مثل "مرحلة تشبه إلزامي الذي لا بد فيه"، في عبارة الإلزامية هي الخالق، في هذه المرحلة الحي ستنفذ مشاهدة سليمة ، وكل شيء سوف تختفي ولم يتبق سوى الحق، في الدين الإسلامي، وشملت في المرحلة مرحلة معرفة.

## ABSTRAK

*Misbakhuddin Khasan.12310177. kandungan tasawuf dalam kisah hayy bin yaqdzan karya Ibnu Thufail (teori hermeneutika paul ricour). Skripsi. Jurusan Bahasa dan sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang 2016.*  
Pembimbing Akhmad Kholil M.fil

**Kata kunci : Hermeneutika, Novel, Ibnu Thufail**

Disini teori Paul Ricour hanya menjembatani karena judul penelitiannya ialah kandungan tasawwuf yang dalam novel hayy bin yaqdzan yang membutuhkan penafsiran mengenai tasawwuf, maka di dalam meneliti membutuhkan teori-teori hermeneutika. Dalam kesempatan ini peneliti ingin meneliti sebuah novel yang tidak asing lagi. Menurut peneliti novel ini sangat menarik kalau dikaji dengan menggunakan teori hermeneutika Paul Ricour karena dalam novel ini terdapat kalimat-kalimat yang mempunyai nilai filsafat tinggi, novel ini juga berujung pada tasawwuf falsafi karena jalan cerita mengenai pencarian sang pencipta dengan pemikiran filsafat.

Peneliti menghadirkan dua rumusan masalah, pertama, kalimat yang mengandung tasawwuf. Kedua makna kalimat yang mengandung tasawwuf. Dan tujuan rumusan masalah ini adalah yang berhubungan dengan rumusan masalah.

Peneliti menggunakan metodologi deskriptif kualitatif dengan pendekatan teori hermeneutika. dan Data yang diperoleh menggunakan kajian pustaka dan menggunakan sumber data novel hayy bin yaqdzan kemudian dikumpulkan dengan metode dokumenter dan dianalisis dengan analisis konten.

Adapun hasil dari peneliti ini adalah dalam novel tersebut banyak kalimat yang mengandung tasawwuf, Pemikiran filosofi yang mengacu pada ketuhanan seperti “tahap menyerupai al wajib yang wajib ada”, dalam kalimat tersebut al wajib adalah sang pencipta, dalam tahap ini hayy akan melaksanakan musyahadah secara utuh hingga ia dapat meneggelamkan diri secara utuh, dan semuanya akan sirna yang tersisa hanya al-haqq, dalam agama islam, tahap ini masuk dalam tahap makrifat.

## ABSTRACT

Misbakhuddin Khasan .12310177. The Content of *Tasawuf* in *The Story of Hayy bin Yaqdzan* by Ibn Tufail (Theory of Hermeneutic by Paul Ricour).Thesis Arabic Language and Letters Department. Faculty of Humanities. Maulana Malik ibrahim, State Islamic University Malang, 2016.  
Supervisor Akhmad Kholil M.fil

---

Keywords: Hermeneutics, Novel, Ibn Tufail

Here the theory by Paul Ricour is only for connecting because the title of this research is the content of tasawwuf in the novel Hayy bin Yaqdzan that requires interpretation regarding tasawwuf, then the theory of hermeneutics is needed in doing the analysis. In this occasion the researcher tried to analyze a familiar novel. According to the researcher this novel is very interesting when it is analyzed using the theory of hermeneutics by Paul Ricour because there are many sentences in this novel that have the high value of philosophy. This novel also pointed us to the philosophical tasawwuf because of its story about the searching for the creator with the thought of philosophy.

The researcher presented two main research problems. First, sentences containing tasawwuf. Second the meaning of a sentences containing tasawwuf. While the purpose of the formulation of this problem is related to the formulation of the problem.

The researcher used the theory of hermeneutics with a qualitative descriptive approach. The data sources were obtained from literature review and the novel Hayy bin Yaqdzan which then collected by using documentary method and analyzed by using content analysis.

The results show that there are many sentences in this novel which are containing tasawuf, Thought of philosophy that refers to the deity as "the phase of resembling al wajib that there must be", in this case, the phrase *al wajib* means the creator, in this phase Hayy will implement musyahadah until he can sink themselves intact, and everything will disappear except *al-haqq*, in the Islamic religion, this phase is included in the phase of the highest knowledge of mysticism.

## محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان

ب	استهلال.....
أ.	الإهداء.....
ج	ب. كلمة الشكر والتقدير.....
د	ج. تقرير المشرف.....
هـ	د. تقرير عميدة الكلية الإنسانية.....
و	هـ. تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ز	و. تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي.....
ح	ز. تقرير الباحث.....
ط	ح. ملخص باللغة العربية.....
ي	ط. ملخص باللغة الإندونيسية.....
ك	ي. ملخص باللغة الإنجليزية.....
ل	ك. محتويات البحث.....
م	

## الفصل الأول

مقدمة

أ.	خلفية البحث.....
ب.	أسئلة البحث.....
ج.	أهداف البحث.....
د.	فوائد البحث.....
هـ.	الدراسة السابقة.....

و. منهج البحث ..... ٦

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- أ. التصوف ..... ٩
١. تعريف التصوف وألقاب الصوفية ..... ٩
٢. نشأة التصوف ..... ١١
٣. بعض المؤثرات الخارجية في التصوف ..... ١٢
٤. خصائص التصوف الفلسفي ..... ١٤
- ب. نظرية الهرمينيوطيقية ..... ١٥
١. تعريف النظرية الهرمينيوطيقية ..... ١٥
٢. ميدان النظرية الهرمينيوطيقية ..... ١٨
٣. نشأة النظرية الهرمينيوطيقية ..... ٢٠
- ت. النظرية الهرمينيوطيقية بول ريكور ..... ٢٠
١. خلفية التفكير عن الهرمينيوطيقية عند بول ريكور ..... ٢١
٢. مجال الهرمينيوطيقية بول ريكور ..... ٢٢
٣. اللغة والخطاب في فلسفة بول ريكور ..... ٢٣
٤. طريقة هرمينيوطيقية عند بول ريكور ..... ٢٥

## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

- أ. سيرة ابن طفيل ..... ٢٦
- ب. لمحة عن الرواية حي ابن يقطان لابن طفيل ..... ٢٩
- مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقطان ..... ٣٢

## الفصل الرابع

### الإختتام

٤٩	..... أ. الخلاصة
٥٠	..... ب. الإقتراحه
٥١	..... ثبت المراجع



## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية<sup>1</sup>. التصوف شئ باطني، لأن طريقة تزكية النفس ليقرب إلي الله بالطرق الصعبة لفهم في أهل الإسلام العلمانيين. وأما الشخص الذي يفهم التصوف، طريقة تزكية النفس سهلة ولو كانت عقبة وويلة تواجه أثقل. التصوف هو موضع الذي لايسهل أن يقرب<sup>2</sup>. وشخص الذي يستطيع تزكية نفسه إما جسمية وروحنية في تصوف يسمى صوفى.

وإنما جاء هذا التصوف إلى الدين الإسلامي وإلى مجتمع الإسلام في أواخر القرن الثاني الهجري، وذلك مع ترجمة العلوم والثقافة اليونانية وغيرها إلى اللغة العربية، وإطلاع المسلمين على تلك الثقافات. فرأين كلمة "تصوف" بدأت تظهر في هذاالوقت، فكان ظهورها مقرانا بالفلسفة أو الحكمة اليونانية أو غيرها وظهورها في المجتمع الإسلامي.

وهذه الفلسفات القديمة لها تصوفها كما هو معروف، وانتقل المضمون مع اللفظ من بيئة أو بيئات أجنبية في ذلك الوقت، واختار المغرمون بهذا النوع من الفلسفة أو الحكمة هذا اللفظ (صوفي) أو تصوفي كما هو تقريبا في اللسان اليوناني : (سوفوس) أو (سافي) مع التحريف يسير كما يحدث عادة في الترجمة حين ينقل اللفظ بحروفه – علما على ذلك النوع من الحكمة، أو الفلسفة و سمي تصوفاً،

<sup>1</sup> Syaikh 'Abd al-Qadir Isa, *Haqiq 'an at-tasawwuf*, cet. Ke- 9 (Syiriah: Dar al-irfan al-halbi,2001)17.

<sup>2</sup> Carl W. Ernst, *Ajaran dan Amaliah Tasawuf* (Jogjakarta: Penerbit Pustaka Sufi, 2003)1.

وسمي المتصوف (صوفي) أو متصوفاً أو صوفياً. فانتقل اللفظ مع المضمون إلى بيئتنا ثم مع مرور الزمن حسب علينا، وأدخل على ديننا.<sup>٣</sup>

في القرن الثاني من الهجرية، كان المسلمون يفهمون الصوفي بالزهد، وبعد أن يكون ذلك مشهور في أي مكان، ثم في القرن الثالث يغير الكلمة الزهد بالتصوف. ومن التعليم التصوف هي المقامة والمعرفة والحال والفاني وغير ذلك. وكما عرفنا بان الان، كان كثير من الصوفية التي ظهرت مع أفكار الفلسفة كالحلاج و أبو يزيد البسطمي و ابن طفيل وغيره.

في القرن السادسة، كان الأشخاص يفهمون أو يعرفون بالتصوفي الفلاسفي وهو احطلاط العلمين بين علم الصوفي والفلسفة، ومن المؤلفات هذا العلم ابن العربي وتلميذه القانوي. ابن طفيل هو إحد مؤلفات في مجال التصوف، أثبت ابن طفيل فكرة تصوفية بقصة حي ابن يقظان. ويؤثر فقرته مع ابو يزيد البسطمي و الحلاج.

إن ابن طفيل هو شخص العظيم في الاسلام من أندلوس ومؤلف القصة حي ابن يقظان، و فيها تكون الكلمات التي تتضمن عناصر الصوفي والتصوف، وكذلك الكلمات التي لا يستطيع أن يفهم بمباشرة بدون حقيقة الفهم، ولذلك يحتاج أن يفسر بفهم كل الكلمات التي تتضمن من عناصر الصوفية فيه.

يختار الباحث نظرية التفسير ليفسر الكلمات في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل، لأن نظرية التفسير هو نظرية تفسيرية أو منهاج تفسير وهذا البحث يستخدم نظرية التفسير فول رجور.

<sup>٣</sup>علي أحمد عبد العال الطهطاوي، بدع: الصوفية والكرامات والمولد. (لبنان: دازالكتب العلمية، ٢٠٠٠ م) ٣.

وعند قول رجور نظريطة تفسير هي النظرية عن عملية الفهم في تفسير النص. فمفتاح الفكرة متحقق نصور كالنص. و أما في ترتيب الناص، فتكون مبحث بعده. و عند فلسفة لا يكون الفهم طريقة لحصول معرفة بل الطريقة المتعلقة "بكل الوجود" و "الحال".

كان الكلمات التي تتضمن الصوفية في قصة حي ابن يقظان ومن كلماتها هي : حي يفكر من الذي يضبط ذلك الحيوان و يحلل الحيوانات، ثم يذبح واحد فواحد من قلبها، وعند ما يذبح الحي قلب الحيوان كان حار هوائه، وبعد ذلك يفكر حي أن هوائه يضبط تلك الحيوانات. وعندما جمع هوائه من الحيوانات بالمتوحد فثبت ضابطه. كان الوحدة الوجود في التصوف، وهي كل الموجود في هذا العالم، ويبدأ من مصدر واحد أي نور المحمد، وتحالف هذا التعريف عند المجتمعات : أن الوحدة الوجود ليست وحدة الواجد، ولكن وحدة الوجود (بين الواجد وكل الموجد) أي موحد الوجود وهو بين الخالق ومخلوق. ولذلك كل الناس والحيوان وحدة الوجود أي بين الخالق والمخلوق<sup>4</sup>.

باستخدام نظرية التفسير يستطيع الباحث أن يفهم الكلمة الصعبة أو الكلمة التي تحتاج الفهم عن عناصر الصوفي في رواية لابن طفيل ويسهل أن يوضح النص. حتى يستطيع البحث أن يعرف الإجابة من كلمات التي تتضمن بعناصر الصوفي وكيفية تفسير الكلمات في قصتها.

## ب. أسئلة البحث

١. ما الكلمات التي تتضمن على قيم التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل

؟

٢. ما معنى الكلمات السابقة التصوف في رواية حي ابن يقظان لابن طفيل ؟

<sup>4</sup> Abdul aziz Sukarwanadi, *sabdah sufistik : upaya memahami nilai nilai keindahan islam melalui pendekatan tasawuf dan tarekat* (Yogyakarta:Mahameru press,2009)11.

### ج. أهداف البحث

إنطلاقاً من اسئلة البحث السابقة. الأهداف هذا البحث كمايلي :

١. لمعرفة المضمون التصوف التي تتضمن في رواية حي ابن يقطان لابن طفيل.
٢. لمعرفة معنى التصوف التي تتضمن في رواية حي ابن يقطان لابن طفيل.

### د. فوائد البحث

كانت الفوائد بهذا البحث وتنقسم إلى قسمين :

#### ١. فوائد النظرية

ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات في البحوث و الدراسات الأدبية في إطار نظرية هرمنيوطيقية. تؤخذ هذا معطيات البحث لتنمية النظرية الأدبية مع الفهم بالظواهر و المواقف و الظروف الأدبية الموجودة.

#### ٢. فوائد التطبيقية

وكانت الفائدة بهذا البحث باعتبار التطبيقي يفيد أن يفهم المعان الكلمة التي تتضمن من عناصر الصوفية في قصة حي ابن يقطان لابن طفيل بشدرة، حتى يكون هذا البحث مراجعاً للباحث الاخرين ، ويسهل على القارئ

ليفهم نظريته هرمنيوطيقية عند فول رجور (Paul Ricource).

### هـ. الدراسات السابقة

قد بحث الباحث عن المسألة التفسيرية. ووجد الباحث البحوث

المتشابهات موضوعها بهذا البحث وهي كما يلي :

١. أسانيتي سري فوجياني، ٢٠٠٨، تحت الموضوع " تربية العقيدة في القصة حي ابن يقظان. (درسة تفكيرية عن ابن طفيل). في قسم التربية الاسلامية كلية التربية بجامعة المحمدية سوراكارتا. منهج البحث من نوعه البحث المكتبي بالنظرية السميظيقية و تحليل البيانات في هذا البحث تحليل المضمون. وأما النتيجة هذا البحث، وجد البحث التنمية في مسألة العقيدة وتنقسم هذه التنمية إلى ثلاثة مراحل : الاول، بدأ، من معرفة الحاشية. وهذه المرحلة تعمل بالمنهج التجريبي في العالم. والمرحلة الثانية، تنمية للمعرفة العقلي. وهذه المرحلة تعمل بنتيجة العقلي. والمرحلة الثالثة، تنمية لمعرفة الباطنية. وهذه المرحلة تعمل بالمنهج الضرور، في هذه المرحلة الإنسان يقرب خالقه. وفي هذه المرحلة الآخرة، الإنسان يستطيع أن يتقن نفسه، ومن البحث عن الطريقة التنمية في العقيدة، كان توريطات في عوامل التربية.
٢. ديان سولستنا، ٢٠١٥، تحت الموضوع " حقيقة العقل و الوحي في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل" في قسم الفلسفة الدينية كلية أصول الدين بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية. استخدام هذا البحث الجامع المنهج الصوفي، وباعتبار جنسه استخدام هذا البحث النظرية الصوفية. وهذا منهج يتعلق مع الكتب و النص. والبيانات الرئيسية في هذا البحث هو لابن طفيل " حي ابن يقظان"، أما البيانات الثناوية تتكون من الكتاب و القاموس و المجلات و تأليفات التي تبحث عن ابن طفيل. وقال ابن طفيل في كتابه بأن حقيقة العقل والوحي لامختلفة. في كتاب ابن طفيل يبحث عن الفكرتين المختلفتين، وهما الفكر الفلسفية التي تتعلق مع عقلية وفكرة الدينية تتعلق مع إلهية. ويبين ابن طفيل بأن الدين نسب مع الفلسفسية. وكذلك لم يختلف بينهما لكن مترابطة.

## و. منهج البحث

كان البحث لا يخلو عن المنهج، لأن قيمة المنهج المستخدمة لها دور في تعيين نتيجة البحث.<sup>٥</sup> والمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.<sup>٦</sup> فمنهج البحث هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى النتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.<sup>٧</sup> أما المنهج وكل ما يتعلق في هذا البحث، وهي كما يلي:

### ١. نوع البحث و مدخله

استخدام الباحث المنهج الكيفي الوصفي بهذا البحث. وأما المعنى الكيفي فهو منهج الذي نتائجه لاتنال بالمنهج الاحصائية أو الأخرى من المناهج الكمية. أو منهج الذي تجمع البياناته من الكلمة و ليس من الأرقام. والحقائق في هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية لأن الباحث تعبر باللفظ إلى نتيجة البحث.

### ٢. مصادر البيانات

كان مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما البيانات الرئيسية و الثانوية.

#### ١. البيانات الرئيسية

<sup>5</sup> Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: Angkasa, 1993), 98.

<sup>٦</sup> عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي. *مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث* (دون المطبع: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦-١٩٩٧)، ١٣.

<sup>٧</sup> ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق* (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ٣٣.

البيانات الرئيسية هي البيانات التي تنال من موضع البحث بالمباشرة مع استخدام المقياس وتخاذ البيانات بالمباشرة في موضع البحث كما مصادر الإعلان. والبيانات الرئيسية في هذا البحث هو قصة حي ابن يقظان.

## ٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هو البيانات التي تنال بواسطة آخر، أو البيانات التي تجمعها و تحللها وقدمها الآخرون. والبيانات الثانوية مأخوذة من الوثائق المكتوبة والكتب المتعلقة بهذا البحث. مثلا كفاية الاتقياء لسيد أبي بكر المعروف بالسيد بكري المكي ابن السيد محمد شطا الدمياطى و بدع لعلي أحمد عبد العال الطهطاوي و غير ذلك.

## ٣. طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية، وهي الدراسة التي تدرس الوقائع والظواهر من كتب وتقارير ولا تكون ميدانا. البحث يسمى بالبحث المكتبي إذا كانت البيانات المستخدمة مأخوذة من المكتبة، مثل: الكتب والنصوص والوثائق والمجلات والقصة وغير ذلك.<sup>8</sup>

وأما هذا البحث فيبدأ بجمع البيانات الموجودة في المكتبة يعني كتب نظرية لأدب عن تفسير خاصة لفول رجور ثم بمطالعة وقراءة رواية حي ابن يقظان لابن طفيل وسيرته حتى تفهم الباحثة عن تلك الرواية والنظرية التي استخدمها الباحث.

<sup>8</sup> Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Ed. 1, Cet. 6 (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), 28.

#### ٤. طريقة تحليل البيانات

بعد أن يجمع الباحث البيانات في هذا البحث ثم يحللها تحليلًا مضمونًا. رأى مولانج أن تحليل البيانات هو عملية تنظيم وترتيب البيانات في الأنماط والفئات والشرح الأساسية حتى يمكن أن يجد الموضوع و يمكن أن يُسبِّك فرضية العمل وفقا بالبيانات.<sup>٩</sup>

وعند بول ريكور (Ricouce) كان بيان هذا نظري ثلاثة خطوات منها<sup>١٠</sup>

:

١. أن يبدأ بملاحظة أو النصوص الكلمات التي توجد في تلك الرواية.
٢. إعطاء معنى الكلمات ويعتد المعنى المناسب.
٣. تفكير فلسفية، وهو يستخدم الكلمات لمرجعه.

<sup>٩</sup> M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Metodologi Penelitian dan Aplikasinya* (Jakarta: Ghalia Indonesia, 2002), 97.

<sup>١٠</sup> Suwrdi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra*. (Jakarta: Buku Kita, 2008)45

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ. التصوف

#### ١. تعريف التصوف وألقاب الصوفية<sup>١١</sup>

للتصوفية في تحديد معنى التصوف وبيان حقيقته أقوال لا تحصى كثرة ، تدور على المبالغة والدعاوى الجوفاء حتى قال بعضهم : وأقوال المشايخ في ماهية التصوف تزيد على ألف قول، وقيل عن التصوف: إنه (قد حد ورسم وفسر بوجوه تبلغ نحو الألفين). وبعض الباحثين يبين أن هذه الكثرة ترجع إلى إشارات وتلميحات إلى حقيقة التصوف الباطلة ألا وهي القول بوحدة الوجود. ولكن أهل العلم بحثوا هذه المسألة من جهة الاشتقاق اللغوي ومن جهة المعنى المراد به.

فأما من جهة الاشتقاق اللغوي: فالنسبة في " الصوفية " إلى الصوف ؛ لأنه غالب لباس الزهاد من المتقدمين ، هذا هو الراجح من أقوال أهل العلم في المعنى الذي لأجله سموا صوفية ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : وتنازعوا في "المعنى " الذي أضيف إليه الصوفي - فإنه من أسماء النسب : كالقرشي والمدني وأمثال ذلك . فقيل : إنه نسبة إلى " أهل الصفة " وهو غلط ؛ لأنه لو كان كذلك لقليل : صفي ، وقيل نسبة إلى الصف المقدم بين يدي الله ، وهو أيضا غلط ؛ فإنه لو كان كذلك لقليل : صفي ، وقيل نسبة إلى الصفوة من خلق الله وهو غلط ؛ لأنه لو كان كذلك لقليل : صفوي ، وقيل : نسبة إلى صوفة بن بشر بن أد بن طابخة قبيلة من

<sup>١١</sup>فهد بن سليمان الفهيد، نشأة بدع الصوفية (رياض: دون المطبع، دون السنة)، ٤-١٠.

العرب كانوا يجاورون بمكة من الزمن القديم ينسب إليهم النساك وهذا وإن كان موافقا للنسب من جهة اللفظ فإنه ضعيف أيضا ؛ لأن هؤلاء غير مشهورين ولا معروفين عند أكثر النساك ولأنه لو نسب النساك إلى هؤلاء لكان هذا النسب في زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم أولى ، ولأن غالب من تكلم باسم " الصوفي " لا يعرف هذه القبيلة ، ولا يرضى أن يكون مضافا إلى قبيلة في الجاهلية لا وجود لها في الإسلام ، وقيل - : وهو المعروف - إنه نسبة إلى لبس الصوف .

وقال أيضاً : والنسبة في الصوفية إلى الصوف على الأرجح لأنه غالب لباس الزهاد والعباد . وقال : وهؤلاء نسبوا إلى اللبسة الظاهرة وهي لباس الصوف ، فقليل في أحدهم صوفي ، وليس في طريقهم مقيدا بلبس الصوف ولا هم أوجبوا ذلك ، ولا علقوا الأمر به ، لكن أضيفوا إليه لكونه ظاهر الحال ، فهذا ما يتعلق بهذه النسبة من جهة لفظها .

وأما من جهة المعنى فالمراد بهذا اللقب عند كثير من الناس : أهل الزهد والانقطاع عن الدنيا المشتغلون بما يصلح القلوب من أنواع العبادات . ثم صار بعد ذلك عند هؤلاء : وصفاً لمن سلك سبيلهم ، وإن لم يتحقق فيه المعنى ؛ بل صار يطلق على من انتسب لهذه الطائفة ولو عرف عنه الانحراف في معتقده وسلوكه ، كما أنه قد ينتسب لهم بعض العلماء والأئمة المشهود لهم بالصدق والاستقامة في الأزمنة المتقدمة ، لكن صار الغالب على المتأخرين هو الوقوع في البدع الشركية كالاستغاثة بغير الله ، والبعد عن السنة النبوية في غالب أنواع العبادات ، مما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى

## ٢. نشأة التصوف

لقد تنوعت آراء الباحثين في منشأه ، وذلك من جهة سبب وجوده ، و انتشاره ، وتشابه الأفكار بما قبله من الأديان المنحرفة والمذاهب الجاهلية، فبعض من يدافع عن التصوف يصر على أن مصدره إسلامي، وأنه متلقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا مصدر له غيرهما.

ويزعم بعض هؤلاء أن بداية التصوف هو مع نزول جبريل بالوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم أول صوفي !! وبعضهم يجعل بداية التصوف عند بعض الصحابة، وأن الثلاثة نفر الذين أراد أحدهم ألا يتزوج ، والآخر ألا ينام ، والثالث ألا يفطر ، ومنهم من يعد كبار الصحابة من الصوفية كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

ومنهم من يقول إن التصوف اتخذ الأساس الأول من سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعض الصحابة الذين أخذوا على أنفسهم بالعبادة والزهد والتقشف ومجاهدة النفس ، أي أنهم وضعوا البذور الأولى التي انبثقت منها راحة الحياة الروحية ، ثم نمت وآتت أكلها في حياة التابعين ومن تلاهم !

فعلى هذا الزعم : أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لم تؤت أكلها ! ولم تنضج الأحوال والمقامات في الأمة حتى جاء أولئك الخلف المنحرفون ! وكل هذا محاولات يائسة لتصحيح هذا الاتجاه الذي لا يشك في مخالفاته وبدعه وشطحاته.

ومن الباحثين من يقول إن مصدر التصوف دخيل على الإسلام ، وأن له عدة مصادر أجنبية منحرفة - وسيأتي الحديث عن أنواع هذه المصادر - وهذا الرأي له ما يؤيده من واقع الصوفية ، ومن أقوال كبارهم وكلماتهم.

ولكن ينبغي معرفة أمر مهم ؛ وهو أن بدع التصوف وانحرافات متعلقة - في الأصل - بالشعور والوجدان ، والنفس الإنسانية واحدة متشابهة من جهة التصرفات والانفعالات ، وسائر النفوس يصيبها الفرح والحزن والحب والبغض وتتأثر بالمجاهدة والتعب والإجتهاد وانحرافات تكاد تكون متفقة في السبب وحينئذ فلا عجب من تشابه منحرفة الصوفية من هذه الأمة بمن انحرف من الأمم السابقة.

آتَوَاصَوَاهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ {الذاريات : ٥٣}.

### ٣. بعض المؤثرات الخارجية في التصوف:

هناك عدة مؤثرات خارجية أثرت في التصوف ومنهجه ومسلكه وتصوره ، ومنها:

#### (١) التأثير النصراني و اليهودي:

وقد ذكر كثير من الباحثين قصصاً تدل على تأثر المتصوفة برهبان أهل الكتاب الضالين، وهذا ليس ببعيد على جهلة العباد ، ومن ذلك لبس بعضهم لباساً يشبه ألبسة النصارى واتخاذ الخوانق والربط والزوايا ، والعزلة التي أحدثوها ، وكذلك تشبههم بالرهبان في التبتل وترك النكاح ، وتقاربهم في عقيدة الحلول والاتحاد ، ووجود بعض المصطلحات النصرانية في كلام بعض الصوفية مثل كلمة اللاهوت والناسوت والرهبوت وغيرها.

## ٢) الأثر الهندي والفارسي والأثر البوذي الوثني:

وثبت تأثير هذا المصدر أكده كثير من الباحثين نظراً للتشابه في ما يتعلق بين الطريقتين في موضوع الأرواح والقول بالتناسخ ، وفي طريق الخلاص من الدنيا ، وفي إلغاء التمايز ومحو الإشارة ، ومن أسباب ذلك انتشار هذه الديانات الباطلة في خراسان والعراق ونحوها.

## ٣) الأثر اليوناني الفلسفي

وإنما جاء هذا التصوف إلى الدين الإسلامي وإلى مجتمع الإسلام في أواخر القرن الثاني الهجري، وذلك مع ترجمة العلوم والثقافة اليونانية وغيرها إلى اللغة العربية، وإطلاع المسلمين على تلك الثقافات. فرأين كلمة "تصوف" بدأت تظهر في هذا الوقت، فكان ظهورها مقارناً بالفلسفة أو الحكمة اليونانية أو غيرها وظهورها في المجتمع الإسلامي.

وهذه الفلسفات القديمة لها تصوفها كما هو معروف، وانتقل المضمون مع اللفظ من بيئة أو بيئات أجنبية في ذلك الوقت، واختار المغرمون بهذا النوع من الفلسفة أو الحكمة هذا اللفظ (صوفي) أو تصوفي كما هو تقريبا في اللسان اليوناني : (سوفوس) أو (سافي) مع التحريف يسير كما يحدث عادة في الترجمة حين ينقل اللفظ بحروفه - علما على ذلك النوع من الحكمة، أو الفلسفة و سمي تصوفا، وسمي المتصوف (صوفي) أو متصوفا أو صوفيا. فانتقل اللفظ مع المضمون إلى بيئتنا ثم مع مرور الزمن حسب علينا، وأدخل على ديننا.<sup>١٢</sup>

<sup>١٢</sup>علي أحمد عبد العال الطهطاوي، بدع: الصوفية والكرامات والموالد. (لبنان: دازالكنتب العلمية، ٢٠٠٠ م) ٣.

ينقسم التصوف إلى قسمين : التصوف الأخلاقي و الفلسفي. أما تصوف الأخلاقي خاصة للنظرية عملية الأخلاق والأدب. هذا التصوف يتطور للعلماء السلافي. وأما التصوف الفلسفي يتأسس إلى النظرية التصوف والفلسفة. وهذا الحال يتطور على الفلسفية.

التصوف الفلسفي هو التصوف يختلط مع دراسة الفلسفة من هذه البيانات أن التصوف الفلاسفي عند الكاتب طريقة دراسة التصوف التي يعرف إلى الله بالطريقة الفلسفة حتى يكون إلى مرحلة الأعلى، ليس يعرف إلى الله فقد بل أعلى من ذلك وهو وحدة الوجود. وكان تصوف الفلاسفي يسمى تصوف الذي دئماً أبدا تتضمن تفكيرات الفلسفة التي فيها يدل عن العبارات الوتر على دراسة التي متطور علماء التصوف<sup>13</sup>.

#### ٤. خصائص التصوف الفلسفي

التصوف الفلسفي شكل آخر أشكال التصوف يختلف من حيث المفهوم والجوهر عن التصوف السني الذي ظهر عند المدارس المعتدلة التي إعتمدت القرآن والسنة النبوية مصدرين من مصادر التصوف كالمدرسة القشيرية والجنيدية ومدرسة أبو حامد الغزالي وغيرهم.

"والمقصد بالتصوف الفلسفي ذلك التصوف النظري الذي يعمد أصحابه إلى مزج ادواقهم الصوفية بأنظارهم العقلية"، مستخدمين في التعبير عنه مصطلحا فلسفيا ينتمي إلى الفلسفة وعلم الكلام أكثر مما ينتمي إلى التصوف.

<sup>13</sup> Abu al-wafa al-ghanimi al-taftazani, *Madkhal ila al-tasawuf al-islam*, terj. Ahmad rofi utsmani "sufi dari zaman ke zaman", (bandung: pustaka,1985)187.

ومميل بعض الذين أخوا للتصوف الفلسفي إلى الإعتقاد بأنه إتجاه ظهر في القرنين السادس والسابع الهجريين خصوصا مع ظهور الصوفي العظيم محيي الدين عربي المتوفي ٦٣٨هـ<sup>١٤</sup>.

والواقع أن عناصر هامة كانت قد أدخلت علي الزهد في القرنين الأول والثاني الهجريين مما ساعد في تحول نزعات الزهد إلى التصوف، بل وأظن أن هذه العناصر كانت مدخلا هاما للتصوف الفلسفي الذي إكتمل في القرنين السادس والسابع الهجريين.<sup>١٥</sup>

البحث عن التصوف فيما سبق، ولد الصوفي الفلسفي على سبيل المثال: ابو يزيد البسطامي، الحلاج، وابن عربي وغيرهم. من فكرتهم، تؤثر ابن طفيل إلى عمليته تحت الموضوع حي بن يقظان. في تلك الرواية، كثير من عناصر الصوفي الفلسفي. خاصة، تؤثر المؤلف إلى فكر ابن عربي. لذلك يختار الباحث لتحليل الرواية من ناحية التصوف.

## ب. النظرية الهرمينيوطقية

### ١. تعريف النظرية الهرمينيوطقية

استخدم الباحث النظرية الهرمينيوطقية لبول ريكور في مفهوم المضمون التصوف في قصة حي ابن يقظان لابن الطفيل. كانت هذه النظرية هي من فروع العلوم الإنسانية التي درست عن الدراسة التفسيرية أو الهرمينيوطقية واستطلاع المعنى لإيجاد المعنى الأحسن. كانت كلمة الهرمينيوطقية "hermeneutik" من اللغة اليونانية "hermeneuein" التي معناها فسّر أو أول. لذا، كانت في شكل الاسم "hermeneia"

<sup>14</sup> Affifi, *The Mystical Phiosophy of Muhiy Adin Ibnu Arabi*, (Cambridge,1939)94.

<sup>١٥</sup> نفس المراجع، ٢٠.

معناها تفسير أو تأويل. هذا المصطلح اليوناني رجع إلى وجيه الميثولوجي اسمه هيرميس Hermes، وهو وفد له وظيفة ليبلغ رسالة يوبيتر Jupiter إلى الناس. كانت صورة هيرميس hermes هي الشخص الذي له رجل بالجناح واشتهر باسم Mercurius في اللغة اللاتينية. وظيفة هيرميس hermes هي لترجمة الرسالة من الهة في جبلاًوليمبوس إلى اللغة التي فهمها الناس. لذلك كانت وظيفة هيرميس hermes مهمة جدا لأن إذا كان هناك الخطأ في ترجمة رسالة الالهة فعقيته مهلكة لجميع الناس. فوجب على هيرميس أن يقدر في تأويل الرسالة وترجمها إلى اللغة المستخدمة. منذ هذا العصر صار هيرميس hermes وفد متهم بالبعوث المعينة. ونجاح تلك البعوث وخطئها يتعلق بكيفية تبليغ الرسالة.<sup>16</sup>

أول غيرهارد إيبيلنج Gerhard Ebelling عن الترجمة التي ترجمها هيرميس hermes. كانت تلك العملية عند رأي إيبيلنج ebeling تحتوي على ثلاثة معاني تأويلي أساسي. الأول، كشف معنى الشيء في الذهن بوسيلة الألفاظ (التعبير والتخاطب). والثاني، شرح الشيء الغامض بالشرح المعقول (التأويل والتفسير) حتى يكون معناه واضحا مفهوما. والثالث، ترجمه اللغة الأجنبية (الترجمة) إلى اللغة التي أتقن عليها مستمع.<sup>17</sup>

كانت ثلاث تعريفات من النظرية الهرمينوطقية إما في اللغة اليونانية أو الإنجليزية قد استخلصت في تعريف "التفسير" (التأويل والتفاهم). هذا لأن كل شيء

<sup>16</sup> E. Sumaryono, *Hermeneutika Sebuah Metode Filsafat*, (Yogyakarta: penerbit Kansius, 1993)23.

<sup>17</sup> Ilham B.Saenong, *Hermeneutika pembebasan Metodologi Tafsir Al-quran Menurut Hasan Hanafi*, (Bandung: Teraju, 2002)24.

يحتاج إلى الكشف شفهيًا والشرح المعقول وترجمة اللغة. وكلها من عملية "الإفهام" أو بعبارة أخرى "التفسير".<sup>١٨</sup>

في كثير من الكتب عن النظرية الهرمينيوطيقية الحديثة، كانت عملية كشف الفكرة بالألفاظ والشرح المعقول وترجمة اللغة هي أقرب بتعريف exegesis بالمقارنة مع هرمنيوطيقية. هذا لأن exegesis يتعلق بالإفهام علي الشيء بالمقارنة مع التحدث عن النظرية التفسيرية الذي يكون عادة في النظرية الهرمينيوطيقية. إذا كان exegesis هو الملاحظة الواقعية على النصوص فالنظرية الهرمينيوطيقية تتعلق كثيرا بالنظام والمناهج والنظريات التي لها وظيفة لإرشاد المفسر في عملية exegesis.

اعتمادا على كثير من المقالات في الفلسفة المعاصرة كان تعريف النظرية الهرمينيوطيقية في العموم هو مجال تتعلق ب"النظرية التفسيرية". كان مصطلح النظرية هنا ليس بمعنى kuntslehre فقط، و kuntslehre هو مصطلح استخدمه Schleiermacher ليدل على الشرح المنهجي عن النظام التي أرشدت في تفسير النصوص. بل هذه النظرية رجع أيضا إلى الفلسفة في تعريفها الأوسع لأن فيها تحتوي على وظيفة تحليل الظواهر الأساسية في عملية التفسير وفهم الناس. إذا كان الأول أكثر تقنيا ومعياريا فالأخير وضع النظرية الهرمينيوطيقية فلسفيا بل عدها فلسفة نفسها.

إذا كانت النظرية الهرمينيوطيقية فهمها الناس في التعريف المنهجي فهي تحتوي على المقالات النظرية عن الحالة الإمكانية "the conditions of possibility" في التفسير، وهي تتعلق بالأشياء المحتاجة والمناهج عن كيفية تجنب المفاهيم المخطئة

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ٢٤.

في النصوص. لذا، النظرية الهرمينوطيقية في هذا التعريف هو الظن على وجود الحقيقة في النصوص ولكشف هذه الحقيقة احتاج المفسر إلى منهج التفسير الوافي. وبين ذلك، النظرية الهرمينوطيقية في تعريف الفلسفة ليس لها علاقة بالأشياء التي تتعلق بحقيقة التفسير وكيفية الحصول على تلك الحقيقة. وهي مختصة في التحدث عن حقيقة التفسير: كيف كانت الحقيقة تظهر كالحقيقة؟ أو على أي أساس كان التفسير يعد صحيحا؟. وهنا ركزت النظرية الهرمينوطيقية على كيف عملية فهم الناس وكيف تقدم وتصحح وتجاب نتيجة تلك الفهم. صرح غادامر gadamer في لغة صريح أن النظرية الهرمينوطيقية لها وظيفة لترد " جميع طريقة الناس في فهم الدنيا وكل أشكال تعبير ذلك الفهم".

والنظرية الهرمينوطيقية عند راي القدماء سوف تذكرنا إلى ما كتبه أرسطو في peri hermeneias و de interpretation. وهو أن الكلمات التي نطقنا ها. كما أن الناس لا يملك تجانس لغة الكتابة مع الآخر، فكذلك هو لا يملك تجانس لغة النطق مع الآخر. ولكن كانت خبرة ذهنه التي يرمزها مباشرة هي سواسية لكميع الناس أن خبرة خيالنا تصور الأشياء.

## ٢. ميدان النظرية الهرمينوطيقية

نظارا إلى نشأة النظرية الهرمينوطيقية، كانت هذا النظرية لها التعريف الأساسي وهو علم يدرس عن الهرمينوطيقية - أو محدد-المبادئ في تأويل النصوص. وهي كالعلوم الهرمينوطيقية كانت هي عميلة لها ثلاثة أوجه يتعلق بعضهم بعضا، وهي :

١. سيمة (sign) والرسالة (massage) والنص

٢. واسط أو مفسر (penafsir)

### ٣. الإرسال إلى السامع (transmisi ke pendengar)

في تلك العملية، هناك المخاصمة بين الفكرة الموجهة إلى الموضوع وفكرة المفسر نفسه. وجب على المفسر أن يعرف الرسالة وميول النص ثم وجب عليه أن يحصل على مضمون النص حتى النص الذي في أوله "غريب" يكون "أنا" لمفسر نفسه. لذا، كان الفهم العميق ينشأ إذا أسس على المعرفة الصحيحة. والمعنى لا يمكن أن نعرفه دون إعادة النظر.<sup>١٩</sup>

وكما قد نشأ في العصر الحديث، كان مجال علم الهرمينيوطيقية محدد إلى ستة أشكال مختلفة. من أول نشأته، كان مجال علم الهرمينيوطيقية قد فسر (مختص بالتاريخ) كما يلي:

١. النظرية التفسيرية "Bible"
٢. منهجية فقه اللغة عامية
٣. فهم اللغة
٤. أساس منهج العلوم الإنسانية
٥. ظاهرة الوجود وفهم الوجود
٦. نظام التأويل إما recollectif أو iconoclastic التي استخدمها الناس للحصول على المعنى خلف الأسطورة الرموز.<sup>٢٠</sup>

<sup>19</sup> Edi Mulyono, *Belajar Hermeneutika*, (Jogjakarta: IRCisoD,2012)19.

<sup>20</sup> Richard E. Palmer, *Hermeneutika Teori Baru Mengenai Interpretasi*, (Yogyakarta: pustaka pelajar,2003)38.

وكل من هذه التعريفات هو طبقات تاريخية التي تدل على "الحديث" أو المقاربة المهمة في مشكلة التأويل. وسميت هذه التعريفات أيضا بمقاربة الكتاب المقدس وفقه اللغة والعلوم والفهم والوجودي والثقافي. قدم كل من هذه التعريفات وجهة النظر من حيث نظرت الهرمينوطيقية، أظهر الآراء المختلفة ولكن رحص شعرية عمل التأويل النص. وكان مضمون الهرمينوطيقية قد مال إعادة التشكيل بوسيلة تغير وجهة النظر.

### ٣. نشأة النظرية الهرمينوطيقية

والهرمينوطيقية كمنهج التفسير، في تاريخها، قد ظهرت قبل التأزيلية في تعريف فلسفة الفهم. ولو كانت تبدأ أن تنتشر منذ القرن السابع عشر، الهرمينوطيقية كالمناهج نستطيع أن نطارد نشأته منذ فترة النظام الأبوي، أو في عصر فلسفة ستويك (stoic) الذي يطور تفسير القصة الرمزية على الأسطورية، أو في تقليد الأدب في عصر اليونان القديم. ولكن شكل الهرمينوطيقية قبل القرن السابع عشر لم يحدد على مصطلح الهرمينوطيقية ولم يعكس بشكل الفلسفة. كانت الهرمينوطيقية في ذلك العصر تشبه كثيرا بالفن مقارنة مع المنهج في تعريف الفلسفة المعاصرة.<sup>٢١</sup>

### ت. النظرية الهرمينوطيقية بول ريكور

بول ريكور من أهم وأبرز الفلاسفة الفرنسيين خلال العشرين سنة الأخيرة من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين. لقد أصبح اليوم من أهم الوجوه الحاضرة في الفلسفة العالمية، حيث صدرت في فرنسا - ومازالت تصدر إلى

<sup>21</sup> Ilham B.Saenong, *Hermeneutika pembebasan Metodologi Tafsir Al-quran menurut Hassan Hanafi*, (Bandung: Teraju, 2002)26.

اليوم - وفي أوروبا وفي أمريكا وكندا وحتى في آسيا والوطن العربي، دراسات تتناول سيرته الذاتية أو حياته الفكرية أو جوانب مختلفة من فلسفته.

ينتمي بول ريكور إلى عائلة بروتستانتية المذهب لها تقاليد عريقة وقديمة، ولد

في وتوفي في ٢٧ فيفري سنة ١٩١٣ بفالنس Valance، وتوفي في ٢٠ ماي ٢٠٠٥ وعمره اثنان وتسعون عاما. خلال حياته مر بمحطات رئيسية رسمت معالم فلسفته وحددت قاعدتها المنهجية وأفقها النظري<sup>٢٢</sup>.

### ١. خلفية التفكير عن الهرمينوطيقية عند بول ريكور

أن بول ريكور فلاسفي الذي يؤكد على الدين الكطوليكي. وكل التأليفاته تتضمن عن الفلسفة التي تتغير من تحليل وجوديا إلى تحليل متجانس وظواهرية و تاريخية و هرمينوطيقية حتى يكون كله دلالة. ولكن تكون نظرية أن جميع الفلسفة بول ريكور يجري على هرمينوطيقية خاصة في التفسيرات. ويقول أن الفلسفة التفسيرات على الترجمة. والمقالة رمزي فقد لأن يصور المعنى غيره وصفته ليس بالمباشرة ولا مهمة مع رسمية ويعرف برمزي فقد. فلذلك أن الرمز والتفسيرات مفاهيم ذو تعددية المعنى التي تتضمن فيها الرمز أو المقالة.

وقال بول ريكور أن حاجة على لاتين في اللغات ليعبر المفاهيم بوسيلة المقالة. وذلك حاجة على لاتين حاجة لهرمينوطيقية ولكن يفكر رجور مرة ومرة أن كل الكلمة رمزي فلذلك كل المقالة المعنى كله والقصد الخفي. ولاعجب لو يكون رجور يقول أن هرمينوطيقية ذو غرض لحذف مغضلة التي تكون في الرمزي بطريقة الفتح حجاب كل نفوذ لم يعرف ومخفي في ذلك الرمزي. عندما يعطى رجور إنطباعة أن تكلم باستعداد

<sup>22</sup>E.Sumaryono, *Hermeneutik sebuah metode filsafat*, (yogyakarta: pt kanisius,1999)103.

اللغة عن سترة خنجر التي مخفي على عكسه، وهذا الحال لا يحتاج أن يصدر عليه. وجود الرمز وسيم علينا ليفكر حتى يكون الرمزي غني على المعنى ويرجع على معنى أصله. فتح هرمينيوطقية حقيقة المعنى حتى ينقص أنواع المعنى من الرمز.<sup>٢٣</sup>

## ٢. مجال الهرمينيوطقية بول ريكور

إذا كان هرمينيوطقية يسمى باليفسر على الرمز فذلك المعنى اللغة ليس المعنى في الاصطلاح. ثم يكثر رجور عن المعنى هرمينيوطقية بزيادة اهتمام على النص. وأن النص علاقة اللغة الإشارة والرمز ويستطيع أن يحد بين المجال الهرمينيوطقية لأن قد يضيق ثقافة النطقية. أن هرمينيوطقية هنا علاقة بالمقالة المكتبية ويكون بدل المقالة المنطقية. يؤكد رجور أن تعريف هرمينيوطقية في اللغة أفضل وذو كثافة. وعن الواجبات هرمينيوطقية يبين رجور أن الواجبات هرمينيوطقية الأولى يبعث الديناميكية الداخلية التي يرتب تركيب الأمل في النص والآخر يبعث النفوذ ذو أمل على الناص ليارز الحارج ويمكن النص نشأ إلى سطح عليه.

وفي هذا الحال ينبغ التعريف عند رجور عن هرمينيوطقية أفضل وهو "نظرية الزورق المفاهيم في علاقة مع التفسيرات على النص" ما الذي كتبنا و نطقنا كله ذو معنى أكثر وعندما نربط مع السياق المختلفة. ذكر رجور الخصائص باصطلاح "بوليسمي (polesemi)" علامة التي يسبب المقالة ذو معنى أكثر ويستخدم على السياق

المعلقة.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع. ١٠٥.

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع. ١٠٧.

### ٣. اللغة والخطاب في فلسفة بول ريكور

#### (١) في مفهوم اللغة والخطاب

نستطيع القول أن مفهوم اللغة والخطاب عند بول ريكور بدأ مع مناقشته للبنىوية، حيث بين في مجموعة من الدراسات مفهوم اللغة والخطاب، وذلك من خلال مناقشة النموذج الذي اعتمده البنىوية، ألا وهو اللسانيات أو علم اللغة الحديث، إلى القول أن المكان الأصلي لمناقشة البنىوية هو علم اللغة<sup>٢٥</sup>.

#### (٢) في النص و الفعل

تبين لنا في الفصل الأول المفهوم الجديد للغة والخطاب عند بول ريكور، هذا المفهوم يحيل بطريقة مباشرة إلى مفهوم للنص وارتباطه بالفعل. هذه الدراسة، في أمامها، ستخصص إلى النقاش الموجود بين موقفين أساسيين يمكن أن نتخذهما بازاء النص، لقد تم تلخيص هذين الموقفين، في عصر wiheimdilthe في نهاية القرن الماضي، من خلال كلمتين " التفسير " و " التأويل ". يدعو Dilthey تفسيراً نموذجاً المعقولة المأخوذ من العلوم الطبيعية والذي تم مده إلى العلوم التاريخية من طرف المدارس الوصفية وقد جعل من

<sup>25</sup> Paul Ricoeur, *Le conflit des interprétations, essais d'herméneutique*, (Paris, Edition du seuil, 1969)35.

التفسير شكلا مشتقا من الفهم، الذي يجد فيه (أو يرى فيه) الموقف الجوهري لعلوم الروح (أو الفكر)، الوحيد (الفهم) الذي يمكنه أن يحترم الفرق الجوهري بين هذه العلوم والعلوم الطبيعية، إنني أقترح هنا فحصا لمصير هذه المقابلة على ضوء صراع المدارس المعاصرة. لقد تم بالفعل نقل تصور التفسير؛ لم يعد موروثا عن العلوم الطبيعية، لكن عن النماذج اللسانية بالأخص. أما فيما يخص فكرة التأويل، فإنها تعرضت لتحولات عميقة في التأويلية الحديثة<sup>٢٦</sup>.

(٣) من النص إلى المعنى

تحتل المفاهيم السابقة المتعلقة باللغة والخطاب والنص والفعل إلى القصد الفلسفي لبول ريكور المتمثل في صياغة مفهوم جديد لمسألة المعنى من خلال مناقشة مفهومين مركزيين في تاريخ الفلسفة التأويلية والمتمثلين في (التعبير) و (التأويل) وخلفيتهما التاريخية المتمثلة في (الفهم) و (التعبير). النقاش بين الشرح والفهم هو نقاش قديم، إنه يتعلق في الوقت نفسه بالابستمولوجيا والأنطولوجيا أو علم الوجود، أكثر تدقيقا إنه نقاش يبدأ وكأنه تحليل بسيط لطريقنا في التفكير والكلام على الأشياء، لكن من خلال حركة الحجة فإنه يتوجع إلى الأشياء نفسها التي اكتسبت تصوراتنا القائمة عليها. في البداية، السؤال هو معرفة إذا العلوم، سواء كانت علوم الطبيعة أو علوم الإنسان، تشكل مجموعة متواصلة ومتجانسة وفي النهاية متوحدة، أو إذا كان من الواجب إنشاء قطيعة ابستمولوجية بين علوم الطبيعة وعلوم الإنسان. على هذا المستوى الأول من المشكلة فالحدود " شرح " و " فهم " هما شعاران

<sup>٢٦</sup> نفس المرجع. ١٣٩.

لمعسكرين في مواجهة بعضهما، في هذه المنزلة الحد " الشرح " يشير إلى أطروحة اللاختلاف إلى الاستمرارية الابستمولوجية بين علوم الطبيعة وعلوم الإنسان، بينما الحد " الفهم " يعلن عن المطالبة بلا اختزالية ونوعية علوم الإنسان. لكن في نهاية المطاف، من يستطيع تأسيس هذه الثنائية الابستمولوجية، إلا الفرضية، إنه داخل الأشياء نفسها نظام العلامات والمؤسسات لا يختزل إلى تلك الوقائع الخاضعة للقوانين؟ وعليه ستكون مهمة الفلسفة تأسيس تعددية المناهج والانقطاع الابستمولوجي بين علوم الطبيعة وعلوم الإنسان داخل الاختلاف الأخير بين ضرب وجود الطبيعة وضرب وجود الفكر.<sup>٢٧</sup>

#### ٤. طريقة هرمينوطيقية عند بول ريكور

أن عملية هرمينوطيقية قد يبين رجور كخطوة الأولى خطوة الرمز واحد إلى الأخير. وخطوة الثانية إعطاء المعنى من الرمز مع حفرية بدقة على المعنى. وخطوة الثالثة خطوة الفلاسفي أي يفكر بالرمز نقطة الانطلاق. وجميع خطوات عندها علاقة مع خطوة لفهم اللغة وهي دلالة ومحاسبة وتفسيرات أو جوديا. ثم يقول رجور عن خطوة لفهم الدلالة مفهوم على مرحلة اللغة الأصلية. وتعريف المحاسبة مفهوم على مرحلة الأعلى مقارنة على جوديا وأما مفهوم جوديا مفهوم على مرحلة بينج being أو وجود المعنى.<sup>٢٨</sup>

<sup>27</sup> Paul Ricoeur, *Du texte a l'action essais d'herméneutique II*, (Paris: Editions du seuil, 1986)162.

<sup>28</sup> M.rafiiek, *teori sastra: kajian teori dan praktik*, (bandung : pt rafiek aditama, 2010)5.

## الفصل الثالث

### عرض البيانات و تحليلها

#### (أ) سيرة ابن طفيل

اسم الكامل ابن الطفيل أبو بكر ابن عبد المالك ابن محمد ابن الطفيل وولد في مداد جرانادي اندلوس في السنة ٥٠٦هـ/١١١٠م. وهو احد من أسرة مشهورة في بلد العربية من بني قانس. وفي لغة اللتيني مشهور باللقب "أبو بجير".

كما فلاسفة في العربية كان ابن الطفيل فلسفيا يوناني. وعنده علوم في أنواع المدة، وإلا فلاسفيا هو أهل في علم الطب وعلم رياضي وعلم الفلكي وشاعر مشهور من سلالة حاكمة المنوحد الأندلوس. ويبدأ مهنته بالطبيب في جرانادي وبسبب مشهورته يكون ابن الطفيل سكرتيرا المحافظ هناك. ثم يرفع أن يكون طبيا خاصا للأبي يوسف يعقوب المنصور وهو خالفة دولة موحدين (١١٦٣-١١٨٤م)، وكذلك وزيرا أيضا<sup>٢٩</sup>.

كان ابن الطفيل عالما العلوم في زمانه، وهو يدرس علم الحديث والفقهِ على أبي محمد الرشيدي ويدرس علم الفلسفة مع ابن بجّة. وعادة هو يعمق ويطلع دراسته بالمراجعة كل يوم وقته مشغول للدراسة، حتى يكون ماهرا في كل مادة العلوم، وخاصة في علم الطب والفلسفة و الشاعر.

وفي زمان خليفة أبو يوسف يعقوب، كان ابن طفيل ذو أثر في الإمارة. وكانت خليفة تحب العلوم وخاصة في علم الفلسفة حتى تعطي حرية التفلسف،

<sup>29</sup> Hasyimsah Nasution, *Filsafat Islam*, (Jakarta: Gaya Media Pratama, 1999) 76.

وذلك الصفة أن يكون امارتها أهل الفلسفة حتى يكون أندلوسي بلدا كما قال بريف أولت (R. Briff Ault) " مساقط الأوروبا". وأما مقام ابن طفيل هنا فالفلسف وأهل علمي.

في السنة ١١٥٤/٥٤٩م يرفع المرة الثانية سكرتير خاص للمحافظ جوتا (ceuta) و تاجير (tangier) وهو ابن عبد المؤمن أمير للوحد أندلوسي للأول مرة التي يخطف دولة المغرب. في السنة ١١٤٧/٥٤٢م ، إذا كان ابن طفيل طبيبا مشهورا وكان أيضا حاكم مع وزير الخليفة موحد أبو يعقوب يوسف ١١٦٣/٥٥٨م – ١١٨٤/٥٨٠م، عندما خليفة أبو يعقوب يوسف كان ابن طفيل في مقام الطبيب ولكن بعد قليل الوقت قد توفي في المغرب السنة ١١٥٨/٥٨١م.<sup>٣٠</sup>

كل حياته، يعرف ابن الطفيل كاتب قصة الفلسفية وكل قصته لا سيما مؤسس مع الأسئلة عن الناس وحال الدنيا وغير ذلك. وتلك القصة تشكل بكتابة الأدب حتى تكون موضوعة "حي ابن يقظان". وأما المراجع تلك القصة منها التلاميذ ابن سينا، وهو حي ابن يقظان وسلاما و أبسال. وحي ابن يقظان احدى من التأليفات المشهورة من أول القرن المتوسطي.

ألف ابن طفيل "حي ابن يقظان" بسبب قصة القديمة في الدنيا الشرقية وهي the story of the idol and the king and his daughter. و من هذه الكتاب كان ابن طفيل يدع إلى القارئ ليشعر ويفهم عن فلسفته. و خلاصة ذلك الكتاب يبحث عن موليد الناس من ساحق ويوجد علاقة بين هما.

<sup>30</sup> Harun Nasution, Islam diTinjau dari Berbagai Aspeknya, (Jakarta: Universitas Indonesia, 1985)55.

وكل تأليفته حاول ابن طفيل ليعوض بين الدين وفكرة العقلية. وهذه الحال يختلف مع الفيلسوف قبله ويدل أن ابن طفيل لتوحد الدين وفكرة العقلية. اعتمد ابن طفيل أن طريقة الغائبة التي يشعر كل الإنسان عندما يفعل علاقة مع ربه مثلا الاعمال الروحيين التي يعمل بالاستقامة لكل مذهب وذلك الحال عند ابن طفيل عيد الغطاس.

وأما تأليفات ابن طفيل المشهورة قليل منها : رسائل النفس و في بقاء المسكونه وغير مسكونه و حي ابن يقظان. و كان تأليفه حي ابن يقظان أشهر من ذلك. وهذا التأليف قد يترجم إلى اللغة لاتيني لجيوفاني فيجو دولا ميرادولا Giovanni vico dolla miradolla في القرن ١٥، وذلك التأليف أيضا مراجع في ذلك الزمان لتأليف " مقنوم أفسوس magnum opus ". وكذلك يترجم ادوار فجكوك edward pockoke الى اللغة اللتيني ويعطي التعليق الخاص مع فيلوسوفوس أوتوديدكتوس philosophus autodidaktus. ويترجم إلى اللغة الإنجليزية لسيمون أوجكلي simon ockley بالموضوع " the improvement of humman reasson " في السنة ١٧٠٨. وبعد ذلك كان تأليفه باللغة الفرنس و اللغة العربية وكذلك باللغة الاندونيسيا<sup>٣١</sup>.

<sup>31</sup> Mustofa, *Filsafat Islam*, (Bandung: CV. Pustaka Setia, 1997) 272.

## ب) لمحة عن الرواية حي ابن يقظان لابن طفيل

رحلة الإنسان على الطريقة الصوفية، لذلك حيّ ابن يقظن رواه ابن طفيل. بحث في الطريق الصحيح مع مختلف مراحل المراقبة والعمل. يبدأ حيّ ابن يقظن في البحث عن طريق البدء الملاحظات الحواسها ثم نسبة، والفكر الثالث. قليلا قليلا حيّ تبدأ في فعل ذلك، لمراقبة الظواهر التي حولها، والحيوانات والنجوم والظواهر الطبيعية والتي يتم بعد ذلك تشغيلها على الحقيقة أنه وجد بعد اجتياز مرحلة فمرحلة. ينجح حيّ للعثور على جوهر كل الجواهر الموجودة.

تبدأ هذه القصة برواية ابن طفيل الذي قال إن هناك إصداران من وجود حيّ ابن يقظن. أولا، حيّ ابن يقظن ولد من ابنة الذي لديه شقيق الملك الطاغية. الملك إعطاء الأولوية للعظمة، يمنع الكريمة متزوجة قبل هناك على قدم المساواة مع زميله الخاصة بهم ومع ذلك سرا واحد من أخ الملك اسمه يذقن، الزواج الكريمة. وهي الحوامل وبعد ذلك تلد صبيبا. لأن الخوف من مشاهد الملك، يجرف الكريمة ابنه إلى البحر في الصندوق. وصل الصندوق حتى الجزيرة "وق" وق"، الجزيرة غير مأهولة. الصندوق الذي فيه حيّ ابن يقظن لاحق من قبل مياه البحر إلى منطقة في الجزيرة، وحيث ان حيّ وجدت الغزلة ثم يتغذى عليه.

ثانيا، يقال إن حيّ ابن يقظن ولد من العمليات الطبيعية. مزيج بين العناصر الطبيعية التي توحدت في أرض وحال في الرحم يعامل بالخير في وقت طويلة بسبب ذلك ثم تولد حيّ ابن يقظن ووجدت الغزلة ثم يتغذى.

مادام سبع سنوات حيّ ابن يقظن يغذو الغزال، وتعلم كيفية التواصل، وطلب المساعدة، وإشارات التواصل بشكل جيد من الحيوانات والغزلة التي

يتغذى عليه. من هنا بدأ دراسة مع المراقبة من الحواس، يرى حيوانات أخرى الذين تظهر لديهم فائض على أجسادهم. الحيوانات في المناطق حولها لدي أدوات الدفاع في أجسادهم، والغزال مع قرنهم، الثور أيضا مع قرنهم، النمر مع الأنياب والأظفارهم، والصقر مع منقارهم كلهم يجعل حيي ابن يذقن يسأل لماذا لم يكن لديه كلها. يعلم أيضا أن نرى الأشياء، ثم مخطط الملابس لتغطية جسدها من شعاع الشمس التي أصله من الأوراق لكن لامتين ثم يأخذ جلد الحيوان الذي اتضح ليحمي من شعاع الشمس والصمود من الرياح الباردة. لاستخدامها للدفاع عن النفس من عصا لدراء الحيوانات البرية التي تريد أن تضايقه.

المعرفة حيي تنمو بعد عن رحلة حول الجزيرة اكتشف النار. من النار أنه يمكن تدفئة نفسه والحصول على إضاءة في الظلام. الثاني، كان يعلم أيضا النار يجعل اللحم والسماك وأصبح لذيذ بعد حرق، بدأ استخدامه لطبخ الطعام. عند وفاة الغزال الذي يتغذه، وبدأ حيي ابن يقذن يدرك أن العالم ليس البقاء، كل سنتهي في العدم. ويشاهد أن كل وجود في العالم مخلف لكن كلهم سواء من أصله وشكله، وأشار إلى أنه عند التفكير في أن كل شيء مصدرها من الموضوعات واحدة، والآن في عقله يعتقد واحد كما خالق كل شيء. حيي تجد الله من خلال آثار مقدسة تركه.

استمرار الملاحظات على الأجرام السماوية، أن شروق الشمس وغروبها، وكذلك القمر والنجوم، يظهر التفكير أن العالم منظم وبالطبع الله الذي ينظمه وهو مخالفة للعالم الذي ليس البقاء فقد ضاعت ويتحول ملء الوقت.

بدأ النضج لتظهر على نفسه حيّ ابن يذقن عندما كان عمره ٣٥ سنة، بدأ في البحث عن الحقيقة بعمليات البحث المتكررة لحقوق التأليف القديم. بدأ يتلمس طريقة الاستمعية التي أخذته إلى الحقيقة. ويخلص أن يجد بثلاثة أشياء، العقل بمساعدة الحواس، والروح، والنفس. المقام اجمال الروحي عن طريقة نور الله.

هذه القصة أكثر للاهتمام عندما جاء أبسال من جزيرة أخرى إلى جزيرة "وق وق" وهو أيضا سالك كما حيّ ابن يذقن الذي مشغول بالتأمل والتمتع بنشوة روحانية عاش، وتبحث عن الهدوء واختيار حياة العزلة. يعيش أبسال من الجزيرة بمالك سلمان، صديق الأبسال الذي يختار العيش بالزهد في المجتمع من خلال أداة الدينية، لأن هذا الأمر فينتهي لبعلة بين الأبسال وسلمان. على الجزيرة غير يسكنها، التقى حيّ ابن يذقن وأبسال. ينظر حيّ الإنسان لمرة واحدة في حياته بالملابس الغربية، يرى ويطلب الأبسال. اشتغلت أبسال، رأى رجلا غريبا مع قوة جدا بدت خائفة. ومع ذلك، أبسال لا يزال تحاول التواصل مع حيّ كان يعتقد يريد أن يفعل الشر له. مع كل لغتها الخاصة فيقال إلى الحيّ ابن يذقن، ولكن حيّ لا يفهم ما قالت. بعد معرفة أن حيّ ابن يذقن لا يفعل الجريمة، وأعرف أنه لا يستطيع كلام الإنسان، أبسال يعطي قليل من تلميحات صغيرة علامة شيء باللغة. ثم حيّ بدأ يتعلم على التواصل، وبعد ذلك تبادل الأفكار حول تجربهم. يقص أبسال عن قومه في الجزيرة اخرى مع طريقة الحياة الأديان السماوية التي يبدو خارق. بعدها حيّ يروي تجربة حياته بعد حياة طويلة في جزيرة "وق وق" الخاصة، ويروي أيضا عن إنجازاته في ضوء الحب الإلهي. أن

بالملاحظة والاستدلال قد وصل إلى المقام عن محطة الأصالة، وجد ما كان يبحث عنه.

يشعر وحد الطريق مع حيّ ابن يذقن، أبسال يشعر أن ما يفعل المجتمع في مكانه ينبغي أن تتغير بطريق تم العثور حيّ ابن يذقن يريد المجتمع في مدينته الحصول على التنوير وأخيرا يقررهما أن يذهب إلى القرية ونشر التعاليم الدينية التي وجدت حيّ ابن يذقن بالمنطق والغطس الروح على الحب الإلهي. لكن كل عمله لا يحتصل ويظهر الرفض إلى التعاليمها وأخيرا حيّ ابن يذقن وأبسال يختارون العودة إلى الجزيرة "وق وق" ومازالت تعتقد أن تدريس أنها تحمل له المزيد من القيمة من مجرد عقيدة دينية الوحي في مكان المنشأ نشأت العودة للعيش حياة المقدسة في المنفى الصحراء.

### ١. مضمونات التصوف في رواية حي ابن يقظان

في هذه الرواية الذي قرأ الباحث، وجد كثير الكلمة التأويلية منها: روح، ذات الروح، عالم روحي، فاعل، قدم، مخالفة للحوادث، دائمة البقاء، العلاقة بين الله والإنسان، الموت، تشبه بالحيوان الغير الناطق، تشبه الأجسام السماوية، تشبه الواجب الوجود.

أ. "والضرب الثالث : أو صاف لها بالإضافة إلى الموجود الواجب الوجود، مثل كونها تشاهد مشاهدة دائمة، وتعرض عنه، وتشوق إليه، وتتصرف بحكمه، وتتسخر في تميم إرادته، ولا تتحرك إلا بمشيئته وفي قبضته. فجعل يتشبه بها جهده في كل من هذه الاضرب الثلاثة"<sup>٣٢</sup>.

<sup>٣٢</sup> حي ابن يقظان. ٢٣.

كلمة الحلول وهي مصدر من فعل حلّ-يحل بمعنى حل بالمكان أو نزل ، أقام به واصطلاحا بمعنى يفسر على أساس أن الله يمكن أن يتجسد في المخلوقات أو الكائنات<sup>٣٣</sup>.

لغة كلمة الحلول من فعل حل - يحل - حلولا بمعنى أقام به. ومعنى الحلول في هذا السياق هو الله يجري في جسم الإنسان معين الذي يخفى صفات الانسانية بشكل الفناء<sup>٣٤</sup>. في علم التصوف ابو النصر الطوسي الحلول بمعنى الفهم الذي يقول أن الله قد اختار هيئات لتخاذ مكان فيه بعد اخفاء خصائص الإنسانية<sup>٣٥</sup>. هذه الرواية تحتوي على العديد من الفلسفات والقيم الصوفية خاصة التصوف الفلسفي. في البيان السابق أن كلمة الحلول جزء من فناء وهو يدمج في ذات الواجب والوجود، ذهاب الحس والوعي وانعدام الشعور بالنفس وبالعالم الخارجي، وانمحاء العبد في جلال الربّ.

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ نَاسُوتَهُ \* سِرَّسَنَا لَاهُوتِهِ الثَّاقِبِ  
ثُمَّ بَدَأَ لِخَلْقِهِ ظَاهِرًا \* فِي صُورَةِ الْأَكْلِ وَالشَّارِبِ

من حلال الشعر المذكور يبدو العلاج أن الله له صفتان وهو اللحوت والنصوت. إذا النصوت يحتوي على الروح والجسد فلذلك للحوت لا تتحدى مع الانسان الا بطريق الاحتلال الجسم بعد اخفاء خصائص الإنسانية. كعيسى ابن مريم<sup>٣٦</sup>.

<sup>33</sup> <http://enengsusanti.blogspot.co.za/2014/04/ittihad-hulul-makalah-akhlaq-tassawuf.html>

(diakses pada 07 Januari 2017,)

<sup>34</sup> Abdullah Nata, *Akhlak Tasawuf*, cet. 9(Jakarta: Rajawali Pres, 2010)239.

<sup>35</sup> ibid

<sup>36</sup> Rosihon Anwar dan Mukhtar Solihin, *Ilmu Tasawuf* (bandung: Pustaka Setia, 2004), cet. 2, hlm. 138-139.

في حياة الناس له صفة الالوهية وفي ذات الرب له صفة الانسانية. إذا تتحدى صفات الالوهية وصفة الانسانية فكان يسمى بالحلول. لحصول على هذا المقام، وجب الانسان أن يعدم صفات الانسانية بطريق الفناء<sup>٣٧</sup>.

وفقا مما سبق، أن الحلول هو مرحلة فيها تتحدى الانسان والرب بالرحانية. في هذا الحال كلمة الحلول يسمى بالاتحاد. والغرض هو حصول الاتحاد الباطنية. وقال حمكى أن الحلول هو صفة الالوهية التي تجسد في الروح الانسان. ولهذا وقع عند قلب البشر قد زكى في سيرة حيات البشر<sup>٣٨</sup>.

يظهر حي نفسه وبدأ تعريف الوجود بوسيلة المشاهدة بثلاثة أدوار وفي الدور الآخر لا يبالي بالدنيا فتوحد بالخالق. وافتدى حي حياة الروحانية ولا مهووس علي كل شيء. وقد عرف خالق الدنيا. قال خادم في كتابه عن المعرفة ومعنى الحياة الشيخ سيدي جينار أن صفات الواجب يلصق في الروح الانسان فلذلك الانسان وربه أقرب من عنق، لا تتفرق في علاقة الانسان وربه لأن اختيار ربه. إذا صفات الواجب لا يلصق فلذلك يوجد الفراق بين الانسان وربه

ب. "وأن جميع الأعضاء إنما هي خادمة له، أو مؤدية عنه، وأن

منزلة ذلك الروح في تصريف الجسد، كمنزلة من يحارب الأعداء

بالسلاح التهم، ويصيد جميع صيد البر والبحر"<sup>٣٩</sup>.

<sup>37</sup> Abdullah Nata, Op. Cit., hlm. 241

<sup>38</sup> Hamka, Tasauif Perkembangan dan Pemurniannya, (Jakarta: Pustaka panjimas, 1986), cet. Ke-19, hlm. 109.

<sup>٣٩</sup> حي ابن يقطان لابن طفيل، ٨

إن الروح شئ مفارق و مخالف للبدن. الروح في المعاجم الفلسفية : مابه حياة الأنفس، وهو اسم للنفس لكون النفس بعض الروح، أولكونها مبدأ الحياة العضوية والانفعالية. ولها في الاصطلاح ستة معان<sup>٤٠</sup> :

١. الروح مبدأ الحياة في البدن.
٢. الروح هي أجزاء لطيفة من الدم تذهب من القلب إلى الدماغ ثم تنتشر منه بواسطة الأعصاب في سائر أجزاء البدن.
٣. الروح الإنساني هي اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الحيواني.
٤. الروح شئ من الاستقلالية برأية.
٥. الروح جوهر مجرد.
٦. الروح مجرد شكل للمعرفة الحسية.

في رواية الحي ابن يقطان، كلمة "روح" يستولي معنى "الروح" و "النفس". ومما يبين هذا التفسير من وجود النص يوضح أن حي يميّز تجاوير القلب الأيسر الحيوان و وسحب الحرارة كالدخان" ، وبعبارة أخرى هناك النص " الحرارة التي تحرك جميع أعضاء جسم الحيوان"، ربما المؤلف وكشفت ابن طفيل نفسا أو روحا في شكل الحرارة التي تتدفق في الجسم من أي كائن حي. وكذلك الروح في الإنسان.

<sup>٤٠</sup> يوسف محمود محمد الصديقي، تعريف النفس-الروح(جائزة الدواة التشجيعية) في مجال العقيدة الإسلامية. جامعة قطر

قال ابن سينا، الروح هو تساوي بالنفس. بحسبه النفس هو بداية الكمال، بسببه كانت الجنسية يكون كاملا مثاليا بحيث الإنسان الحقيقي. النفس هو بداية الكمال، بمعنى أنه هو المبدأ الأول الذي يكوّن جنسية بشرا حقيقيا. وهذا هو، الروح تعني الكمال الأول للجسم. ولذلك، فإن الجسم نفسه هو شرط أساسي لتعريف النفس، لأنه يمكن أن يسمى إذا كانت الروح الفعلي في الجسم مع سلوك مختلف السلوكيات بواسطة أدوات معينة التي هي فيه. وهي مختلف أعضاء الجسم التي تنفذ مجموعة متنوعة من وظائف النفس<sup>41</sup>.

ابن القيم الجوزيه يستخدم مصطلح الروح والنفس لنفس المعنى والتعريف. النفس هو عبارة عن المادة الضمير علوي خفيف الحي متحرك أو الجسم الموصف والمقاييس التي تحتوي على نور في المكان العالي، لطيف، حيوية وديناميكية. هذا الجسم يقتحم أعضاء الجسم ويسيل كالماء أو الزيتون أو النار في الخشب. ما دامت أعضاء البدن في حالة جيدة لتناول التأثير المتوافر فوق هذا الجسم اللطيف، فسوف يكوّن الشبكة بأعضاء البدن الأخرى. ويعطي هذا التأثير الفائدة في الذوق والحركة والرغبة<sup>42</sup>.

عند ابن طفيل، إن النفس في الإنسان والحيوان داخلة على الروح الحيوانية التي تدور في قلب، وهذا هو العوامل التي تسبب إلى سير حياة الحيوان والإنسان وجميع

<sup>41</sup> Uthman, Najati, M., *Al-Dirasah al-Nafsaniyyah 'inda al-'Ulama'*, al-Muslimin, terj. (Bandung: Pustaka Hidayah, 2002), 144.

<sup>42</sup> Ibn Qayyim al-Jauziyah, *Kitab al-Ruh*, ditahkikkan oleh Sayyid Jamili, cet. Iv (Bairut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1986), 276.

سلوكه. ظهرت هذه الروح من خلال الأعصاب من القلب إلى الدماغ ومن الدماغ إلى جميع الأطراف. وهذا هو أساس تحقيق كل عمل من أعضاء البدن<sup>43</sup>.

عرض التعريفات المتنوعة المختلفة المتعلقة بالروح توضّح لنا بأن الروح تتعالق مع أعضاء الجسم، والروح لينة وتتدفق في كل عضو من أعضاء الجسم بحيث أطرافه يمكن ان تتحرك لروحهم. في علم التصوف الروح مهم في كل حياة الناس. والروح لا يأتي من الأرض ولكن مباشرة نفخ من الله. الروح يقدر على التدفق والدخول في الأشياء الموجودة على الأرض، ولكن ليس كل الأشياء الموجودة على الأرض هي المتضررة من وجود هذه الروح. هناك أشياء التي لا تتأثر وجود روح لأنها ليست على استعداد لقبول مثل جمادات (أرض، والهواء). الروح التي تتدفق في جسمه وإن لم يكن مثاليا كما كانت الحيوانات. والروح السائلة في جسمه كالحيوان.

كل المخلوقات التي خلق الله نُفخ فيهم الروح، إما جمادا أو الكائنات الحية، ولكن هناك اختلافات بينهما، وهي لن تتأثر كائن جماد التي كتبها روح. في حين تتأثر الكائنات الحية التي كتبها روح. مما يعني بالتأثير هنا، إنّ الجماد لن يتحرك حتى ولو كانت الروح فيه مثل الحجارة والجماد أخرى. في حين أن الكائنات التي تتأثر وسوف تتحرك لمتابعة تحركات روح مثل الحيوانات والنباتات. نظرا إلى مذهب الصوفيين أن جميع الكائنات الحية لا يموت، انهم جميعا على قيد الحياة لأن كل مخلوق الذي تنفس معنوياتهم سوف تنحني دائما وتدعو الله وحده، سواء جمادا أو حاية. كما ورد في القرآن الكريم:

<sup>43</sup> Ahmad Amin, *Hayy bin Yaqzan li Ibn Sina wa Ibn Tufail wa al-Suhrawardi*, cet. III (Kairo: Dar al-Ma'arif, 1966), 37-38.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ<sup>٤٤</sup>

روح هو شيء لينة ورقيقة إلى روح يشبه شكل الحاوية. مما يعني كانت الحيوانات قادرة على استقبال وتشع روح منه حتى روحه يشبه البشر والحيوانات. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ. البشر هي أكمال المخلوق وأكرمه ، أقوى الميل في الشكل، وأقوى أنها تشكل صورة (روح) التي تشكل الكائن أو ذاك المخلوق الذي قد اختلفت شكل الوحيد المتبقي (روح).

وقال الإمام الغزالي أن الروح ينقسم إلى خمسة أقسام<sup>٤٥</sup>:

١. روح حسّيّ هو رائد من الحياة، وهذا يعني الروح الحسي الذي تسبب في خلق يمكن أن يعيش. وبالتالي فإن الروح هي المميّزة بين المخلوقات الحية وجماد.

٢. روح خيالية يستخدم لحفظ الانطباعات أو الذاكرة. مع هذه الروح طفل تعترف أي شيء يتم امتصاصه عن طريق الحواس.

<sup>٤٤</sup>سورة الحجر: ٢٩.

<sup>٤٥</sup> Abu hamid al-ghazali, misykah al-anwar(mesir: al-mathbaah al-arabiyah.1341H)121.

٣. روح عقلية هي الروح التي هي قادرة على فهم المعاني خارج الحواس والخيال .  
هذه الروح يمكن أن نفهم شيئاً مجرداً. هذا هو جوهر الروح الإنسانية، وبالتالي  
لا ينفخ في الحيوانات.

٤. روح فكرية هناك روح الذي كان قادراً على استيعاب المعرفة العقلية البحتة، ثم  
دمج مستوى إتقان المعرفة مجموعة على واحدة. ثم يستخلص، حتى أن  
المعرفة الجديدة الناتجة أنه لها قيمة للإنسان.

٥. الروح القداسة هو الروح الذي هو في موهب على الأنبياء، والقديسين،  
والحكام. بهذا الروح يمكن مشاهدة قانون غامض وخارق من القانون  
الطبيعي أو العالم الآخرة.

ج. "التي أدرك بها ذلك الموجود الشريف الواجب الوجود، ونظر في  
ذاته تلك الشريفة، هل يمكن أن تبيد أو تفسد وتضمحل، أو هي  
دائمة البقاء؟ فرأى إن الفساد والاضمحلال إنما هو من صفات  
الأجسام"<sup>٤٦</sup>.

البقاء بمعنى عدم التغيير والنقل. في هذه القصة، لا يضاف البقاء إلا  
لله، ليس إلى المادة الأخرى لأن هذه الصفة يصف وينسب إلى الله.

فكر الحي عن الطريقة لمعرفة الله حتى وحدة الوجود، وقبل معرفة الله  
فكر واهتمّ الحي عن الكريم أبيهلك أم يتمدد. الخالق ليس المادة الهالكة، لديه

<sup>٤٦</sup> نفس المراجع، ١٨.

صفة البقاء بمعنى دواما ويستحيل الله بصفة الفناء بمعنى الإزالة والهلك. إذا كان الخالق يصف بالفناء فمن هو الخالق. كما الآية فيما يلي:

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ  
الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ<sup>٨٨</sup>

قسّم البقاء قسمين الأول البقاء الحقيقي أو البقاء المطلق. أما البقاء الحقيقي خصّ بالله أي بذات الله، وبقاء الصفة، وبقاء الفعل. وليس كمثلته شيء في العالم. والثاني هو البقاء الأرضي أو البقاء المبقى مثل بقاء الآخرة وبقاء الجنة وبقاء النار والروح والعرش والآخر.

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى<sup>١٧</sup>

في هذا السياق يفهم أن بقاء المخلوق هو محدود من عند الله ولا يعلمه إلا الله. وحقيقة البقاء لله عدم الهالك لوجود الله بعد وجوده، ويجب الله بصفة البقاء بعد صفة القدم بلا الابتداء والبقاء بلا الانتهاء.

د. "واما من تعرف بهذا الموجود الواجب الوجود، قبل أن يفارق البدن، واقبل بكليته عليه والتزم الفكرة في جلاله وحسن بهائه، ولم يعرض عنه حتى وافته منيته، وهذا على حال من الإقبال والمشاهدة بالفعل. فهذا إذا فارق البدن بقي في لذة لانهاية لها، وغبطة وسرور

<sup>٤٧</sup>سورة القصص : ٨٨ .

<sup>٤٨</sup>سورة الأعلى : ١٧ .

وفرّح دائم، لا تصال مشاهدته لذلك الموجود الواجب الوجود،  
وسلامة تلك المشاهدة من الكدر و الشوائب" <sup>٤٩</sup>.

كانت الكلمة في القصة " يرتبط الحياة مباشرة إلى الفاعل " كلمة النفس بمعنى الروح  
ويتعلق إليه مباشرة . أشارت هذه الكلمة إلى التصوف بعلاقته إلى الله والانسان.  
أيقظ الحي أن أعضاء بدنه يتصل بالخالق فلذلك يشاهد الحي . في كتاب " makrifat dan makna kehidupan"  
لأحمد خادم شرح أن حين نفخ الروح الإنسان فهو منه . الصفة العشرون في الإنسان نفخة الروح، الصفة العشرون مقارنة بروحه.  
إذا جمعت الصفة العشرون في الأدب فزال صفة أنانية. البصر وجود السمع  
والكلام والعمل في الحياة لوجود الله. في شعر Pupuh Darma يوجد الأبيات المتعلقة  
بين الخالق والمخلوق. الدليل القرآني يدل على علاقة بين الخالق والمخلوق. يفهم من  
الدلائل القرآنية علاقة بين الله والإنسان. الله هو الحق المبين. والخالق محيط كل  
شيء حتى يكون أقرب من حلقوم المخلوق.

<sup>٤٩</sup>حي ابن يقطان لابن طفيل، ١٩.

العلاقة بين الخالق والمخلوق في شعر Pupuh Darma يصور باستعارة الاستمتاع، بذلك يوجد التفاعل بين الخالق والمخلوق التي التكامل. حين يكون في الغاية، يفنى المخلوق والباقي خالق حقه وبانت كلمة "أنا الحق". ههي هذه حالة الجذب، الحالة حين تفنى أفافة نفسه مأخوذ بوجود الله<sup>٥٠</sup>.

---

<sup>50</sup> Achmad chodjim, *syekh siti jenar : makna kematian*, cet ke 5 (Jakarta: serambi ilmu semesta,2006). 25.



هـ. "وكان يخاف أن تفاجأه منيته وهو في حال الأعراض، فيفضي إلى الشقاء الدائم، وألم الحجاب. فساءه حاله ذلك، وأعياء الدواء"<sup>٥١</sup>.

المقصود من عبارة "الموت" في هذه القصة هي الموت من الحياة الدنيا. "الموت" لديه المعنى المتنوع الذي يناسب في سياق الكلمة أو الجملة. إذا كان السياق عن موت العقل أو القلب أو غيرها، فكان "الموت" بمعنى لا يعمل العقل والقلب. وقصد معنى "الموت" في هذا السياق هو وفاة الرجل الذي يرجع إلى الله.

الموت هو الأمر التحقق والتيقن. يدرك كل الإنسان أن أنفسهم ستموت، ستترك حياة الأرض. من الذي يترك الأرض؟ كل الدين قد علم أن يوجد النفس أو الروح في كل الجسم. بعضهم قال أن النفس هو الروح "jiwa" وبعضهم يقال بالروح "nyawa" أو الروح "sukma". ذكر أهل الإسلام عموماً الروح "roh". ما نذكر به هو ليس المشكلة، الأهم هي أن كل الإنسان قد تيقن أن الموت هو عدم وذهاب الروح وترك الجسم في الأرض<sup>٥٢</sup>.

<sup>٥١</sup>حي ابن يقطان لابن طفيل، ١٩.

<sup>٥٢</sup> Achmad chodjim, syekh siti jenar : makna kematian, cet ke 5 (Jakarta: serambi ilmu semesta, 2006) 20.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ ۚ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ  
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ۚ<sup>١٨٥</sup>

أن كل المخلوق سوف يجزّب الموت، ولا أحد منهم الذي يعرف متى سيأتي. الموت هو سرّ الله. وفي موضوع هذا البحث قصّت أن الحي يشعر بالخوف عند يفكّر عن الموت. يخاف الحي إذا كان الموت يأتي إليه وهو لا يشاهد ولا يعبد إلى الله. هو تأسّف نفسه وسيأتي العذاب إليه. فرق الروح والجسم بعد الموت، ويرجع إلى الله ثم يحسب العمل في الدنيا.

رأى الشيخ ستي جنار أن الموت هو في الدنيا فقط والحياة الحقيقي هي دون الموت. الجسم العظم والعضلة والرّمّ واللحم هو فخوخ الحياة. رأى الشيخ جنار أن حياة الدنيا الضلال. الحياة الحقيقي هي دون الجسم. سبب وجود الجسم الضلال والفتنة والابليس والشيطان. الجسم هو هيكل الروح. الحياة الحقيقي هي الحياة بعد الموت وسيتحصل الإنسان الذي تقرب إلى الله ومعرفة الله النعمة الكبيرة بعد الموت.

و. "هذا التفقد لا يكون منه ألا بفعل يشبه أفعال سائر الحيوان.

فاتجهت عنده الأعمال التي يجب عليه أن يفعلها نحو ثلاثة

اعراض : أما عمل يتشبه بالحيوان الغير الناطق، أما عمل يتشبه

<sup>١٨٥</sup> سورة العمران : ١٨٥ .

بالأجسام السماوية، و اما عمل يتشبه بالموجود الواجب  
الوجود"<sup>٥٤</sup>.

بلغ الحي فكر فلسفته عن الله، لديه الرغبة الكبيرة لمعرفة الخالق. أحسن أنه  
الحيوان لديه الامتياز الذي لا يملكه الآخر ولديه التساوي بالمواد السماوية. سعى  
الحي لبلوغ ودراك غرضه بثلاثة الخطوات  
المقصود من يشبه الحيوان غير العاقل هو أن الحي انتفع حواسه ليحافظ  
جسمه حتى يسلم من المرض يعنى بالأكل والشرب ويقوى جسمه حتى يفعل  
الخطوة الثانية.

هذه الخطوة سواء بالعبادة الشرعية في علم التصوف. قدم الإسلام ثلاث  
الطبقة هي الإسلام، الإيمان والإحسان والمشهور بالشرعية والطريقة والحقيقة<sup>٥٥</sup>.  
في التصوف هناك العلاقات الكبيرة التي لا يفصل عن الإسلام. الإسلام هو بناء  
قوي على خمسة أصول المشهورة بركن الإسلام. إذا كان المسلم في الشرعية  
فقط، فكان بناء دينه هو الأساس فقط، لن يغير إلى بناء الإسلام الكامل. وهذا  
أهم الطريقة (الإيمان) والحقيقة (الإحسان). وصى سيد إبراهيم الدسوقي<sup>٥٦</sup>

"من لم يكن متشعرا متحققا نظيفا شريفا عفيفا فليس من أبنائي ولو كان إبني  
لصلبي"

<sup>٥٤</sup>حي ابن يقطان لابن طفيل، ٢١.

<sup>٥٥</sup> Waryani fajar riyanto, *sabda sufistik: upaya memahami nilai-nilai keindahan islam melalui pendekatan tasawwuf dan tarekat*, cet 1 (Yogyakarta: Mahameru press, 2009) 67.

<sup>٥٦</sup> نفس المراجع، ٦٤.

الشريعة هي الطريقة الشكلية ليعبد إلى الله، يرجع إلى القرآن الكريم كأساس للإنسان<sup>57</sup>. قام دين الإسلام على الشريعة لأنها النظام الذي يرجع إلى الله. الأمر والنهي من الله لسلام جميع الناس. قال الشيخ الحبي أن الشريعة يعمل بالتكليف (الاعباء والالتزام) الذي يكلفه المكلف. الشريعة هي دليل عبد الناس الذي يشكّل بالعبادة بوسيلة الوحي إلى الرسول<sup>58</sup>.

حيي الحي ليس في بيئة الناس ولكن في بيئة الحيوان في الجزيرة فلذلك لا يعرف الدين والشريعة. يستخدم الشريعة مثل الحيوان بحماية جسمه وقضاء حوائجه للمشاهدة وتبليغ غرضه.

ز. "هذا التفقد لا يكون منه ألا بفعل يشبه أفعال سائر الحيوان. فاتجهت عنده الأعمال التي يجب عليه أن يفعلها نحو ثلاثة اعراض : أما عمل يتشبه بالحيوان الغير الناطق، أما عمل يتشبه بالأجسام السماوية، واما عمل يتشبه بالموجود الواجب الوجود"<sup>59</sup>.

يفهم هذا التشبيه أنه ييوى ما فعلها المواد السماوية. المواد السماوية هي طاهر والصابي وانفجار الاشعاع إلى الأرض الذي يفيض الروح من الفاعل. شاهدت المواد السماوية الله مستمرا وتولّى عن الآخر. الحالة الحانّ إلى الله،

<sup>57</sup> Moenir nahrowi tohir, *tasawwuf meniti jalan menuju tuhan*, (jakarta: salam sejahtera, 2012)34.

<sup>58</sup> Moh. Toriquddin, *sekularitas tasawwuf : membumikan tasawwuf dalam dunia modern*, cetakan 1(malang: UIN-malang press, 2008)102.

<sup>59</sup> حي ابن يقظان لابن طفيل، ٢١.

خضع إلى حكم الله ونظامه، لا يغيّر إلا بإذن الله. فلهذا يشبه الحي المواد في السماء.

هذا التشبيه هو التشبيه الثاني يعني تشبيه المواد السماوية. الروح في القلب والقوة منه. فيه الربح الكبير يعني مشاهدة الحق مستمرا. لكن المشاهدة في التشبيه الثاني غير صاف ونقي ويحتوى الغشّ والغرور. لأن هذه المشاهدة الثانية يفكر ويشاهد ذات الله الذي قابل.

هذا التشبيه سواء بالطريقة في علم التصوف. الطريقة هي الوسيلة التي تفهم بالطريقة أو الوسيلة الدينية التي أخذته الصوفي. وسمي الطريقة أيضا بالسلوك الذي له المعنى واحدا، يعني الطريقة أو الوسيلة الدينية وفاعله يسمى بالسلوك<sup>٦٠</sup>. رأى العلماء بالحذر. الرجل لا يفعل الرخصة في عمل العبادة والنسك، ولو يجوز الرخصة لكن يأخذها بالحذر في العبادة. ومن عمل الحذر هو الورا. قال القشيري أن الورا هو السعي لتجنب الشبهة. اختار أهل الطريقة الورا<sup>٦١</sup>.

ح. "هذا التفقد لا يكون منه ألا بفعل يشبه أفعال سائر الحيوان.

فاتجهت عنده الأعمال التي يجب عليه أن يفعلها نحو ثلاثة اعراض

: أما عمل يتشبه بالحيوان الغير الناطق، أما عمل يتشبه بالأجسام

السماوية، واما عمل يتشبه بالموجود الواجب الوجود<sup>٦٢</sup>.

<sup>60</sup> Moenir nahrowi tohir, *tasawwuf meniti jalan menuju tuhan*, (jakarta: salam sejahtera, 2012)87.

<sup>61</sup> Moh. Toriquddin, *sekularitas tasawwuf : membumikan tasawwuf dalam dunia modern*, cetakan 1 (malang: UIN-malang press, 2008)103.

<sup>62</sup> حي ابن يقطان لابن طفيل، ٢١.

هذا الخطوات الثالثة هي يشبه الواجب في واجب الوجود أو الخالق. هذا التشبيه هو فعله يعني ما فعل ذاته المستخدمة في معرفة الخالق. عمل الحي المشاهدة الكاملة في هذا التشبيه. أغرق وانجرف الحي نفسه كاملا ولا يعرض عن الآخر سوى المشاهدة يعني الخالق. يستخدم المشاهد الطريقة لتضييع نفسه من جسمه. النفس فاقد وإزال وكذلك بالذات الأخرى، كلها سيزول ويفقد إلا ذات الحق هو الله.

هذا التشبيه الثالث هو دخول في الحقيقة في علم التصوف. الحقيقة هي الآخر للأخرة. طلب ووجد الإنسان معرفة الله في الطريقة. هناك التجلي من كبار الله. قال الإمام الغزالي أن التجلي هو أسرار الله هو النور فاتح جميع السرّ والعلم. يفتح التجلي الأسرار الذي لا يستطيع نظره بالعين. جعل باطن الإنسان جليا وواضحا حتى يستطيع أن ينظر المغلق من نظر الإنسان.

فرق القشيري الشريعة والحقيقة فيما يلي: فأما الحقيقة هي مشاهدة الإنسان عن سرّ الله بباطنه. وأما الشريعة هي الحكم في البادة كعبد العبد إلى الله.<sup>63</sup>

<sup>63</sup> Moh. Toriquddin, *sekularitas tasawwuf : membumikan tasawwuf dalam dunia modern*, cetakan 1(malang: UIN-malang press, 2008)107.

## الفصل الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

بعد أن قام الباحث لإجراء هذا البحث الجامعي من القراءة الرواية حي ابن يقظان من الأول حتى الآخر بلبيب القلب ويحلله بعلم التفسير ويزيد بنظرية الهرميوطقية، فلذلك ينبغي على الباحث أن يصف إلى جميع ما وجدته بخلاصة مبينة، وهو فيما يلي:

١. ومن خلفية البحث كان ابن طفيل علماء وهو مشهور في علم الفلسفة، وسواء كان ابن سينا ويعمل علم فلسفته في القصة. في رواية حي ابن يقظان كانت الكلمات تتضمن العلم الفلسفة لأن في هذه القصة فكر المؤلف كله. وكذلك تتضمن عن معان التصوف منها موجود الروح في جسد كل الإنسان الذي يحرك بفائل واحد دائما أبدا، روح، ذات الروح، منية، عالم روحاني وغيرها.
٢. كل كلمات ذو معان متنوعة التي تناسب مع معانية تريدها بسياقها. وكذلك رواية حي ابن يقظان يشكل بالكلمات التصوفية كاللفظ "الفاعل" هنا ليس بمعنى الإنسان ولكن يفسر بمعنى الآخر وهو الخالق أو الله أو رب. وهذه المعنى قد يؤكد مع كلمات قبلها او بعدها. كل الناص عندما يوجه مع قارئ ذو صفة مثبتة ولكن يفسر الباحث عن هذه الرواية حي ابن يقظان هو فكرة الفلسفة التي يوجه الى التصوف لأن فيها يقصص عن الولد يريد ان يعرف من الذي يخلق هذه العالم حتى ان يعرف ذاته بالطريقة المختلفة.

#### ب. الإقتراح

هذا البحث هو علم هرميوطقية، وذلك باستخدام نظرية لبول ركور، يعني هذا البحث إلى تحليل ودراسة في المتصلة بمهوم هرميوطقية بول ركور الذي يتم استخدامه

كأداة (نظرية) عم. تحليل الكائن قيد الدراسة. في هذه الدراسة، وهذا الرئيسي من البحث هو رواية حي ابن يقظان. ورأى الباحث أن هذه الدراسة هي أبعد ما تكون عن المثالية.

تحليل هرمينيوطقية هي طريقة ليحلل كل النص بقدر النص فيه. فلذلك هذا البحث لا بد عليهم ان ينمي هذا الطريقة خاصة لطلاب الجامعي في قسم اللغة العربية وأدبها ليفهم كل المعنى في النص. وكانت علاقة بين هذه الطريقة مع هذا البحث، يريد الباحث يستطيع ان يعطي زيادة فيتسمية علم الأدب. هرمينيوطقية يؤثر على كل النص. ويريد الباحث ان يكون زيادة في دراسة هرمينيوطقية ويتقن سيزيد علم الطلاب في تحليل ويعبر المعنى والظواهر التي تكون علاقة مع تفسير النص. حتي تكون حمزة لكل الطلاب على كتابة البحث الجامعي بهذه الطريقة.

## ثبت المراجع

### المراجع العربي

- ابن طفيل، حي ابن يقطان. دون السنة  
 ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية  
 والتطبيق عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في  
 الفكر الإسلامي والفكر الحديث. دون المطبع: دار الراتب الجامعية،  
 ١٩٩٦-١٩٩٧.
- الطهطاوي، علي أحمد عبد العال. بدع: الصوفية والكرامات والموالد. لبنان:  
 دازالكتب العلمية، ٢٠٠٠.
- الفهيد، فهد بن سليمان. نشأة بدع الصوفية رياض: دون المطبع، دون السنة.
- محمد الصديقي، يوسف محمود. تعريف النفس-الروح (جائزة الدواة التشجيعية) في  
 مجال العقيدة الإسلامية. جامعة قطر ٢٠٠٨.

## المراجع الأجنبي

- Affifi, *The Mystical Philosophy of Muhiy Adin Ibnu Arabi*, Cambridge, 1939.
- Al-ghanimi al-taftazani, Abu al-wafa . *Madkhal ila al-tasawuf al-islam*, terj. Ahmad rofi utsmani “sufi dari zaman ke zaman”, bandung: pustaka, 1985.
- Al-ghazali, Abu hamid. *Misykah al-anwar*. Mesir: al-mathbaah al-arabiyyah. 1341H.
- Al-Jauziyah, Ibn Qayyim. *Kitab al-Ruh*, ditahkikkan oleh Sayyid Jamili, cet. Iv Bairut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1986.
- Amin, Ahmad. *Hayy bin Yaqzan li Ibn Sina wa Ibn Tufail wa al-Suhrawardi*, cet. III Kairo: Dar al-Ma'arif, 1966.
- Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* .Bandung: Angkasa, 1993.
- B.Saenong, Ilham. *Hermeneutika pembebasan Metodologi Tafsir Al-quran menurut Hassan Hanafi*, Bandung: Teraju, 2002.
- Chodjim, Achmad. *Syekh siti jenar : makna kematian*, cet ke 5. Jakarta: serambi ilmu semesta, 2006.
- Chodjim, Acmad . *Syekh siti jenar : makrifat dan makna kehidupan*, jakarta: serambi ilmu semesta, 2007.
- E. Palmer, Richard. *Hermeneutika Teori Baru Mengenai Interpretasi*, Yogyakarta: pustaka pelajar, 2003.
- E. Sumaryono, *Hermeneutika Sebuah Metode Filsafat*, Yogyakarta: penerbit Kansius, 1993.
- Endaswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Jakarta: Buku Kita, 2008.
- Fajar riyanto, Waryani. *Sabda sufistik: upaya memahami nilai-nilai keindahan islam melalui pendekatan tasawwuf dan tarekat*. Yogyakarta: Mahameru press, 2009.
- Hasan, M. Iqbal. *Pokok-Pokok Metodologi Penelitian dan Aplikasinya*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 2002.
- <https://kyaimbeling.wordpress.com/syekh-abdul-qadir-al-jailani/>. Diakses pada tanggal 2 oktober 2016

- M.rafiek, *teori sastra: kajian teori dan praktik*, Bandung : pt rafiek aditama, 2010.
- Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara, 2003.
- Moh. Toriquddin, *sekularitas tasawwuf : membumikan tasawwuf dalam dunia modern*, cetakan 1. Malang: UIN-malang press, 2008.
- Muhammad, Abu Bakar bin Thufail. *Hayy bin Yaqdzon: Manusia dalam Asuhan Musa*, cet 1. Yogyakarta: NAVILA, 2010
- Mulyono, Edi. *Belajar Hermeneutika*, Jogjakarta: ircisod, 2012.
- Mustofa, *Filsafat Islam*, Bandung: CV. Pustaka Setia, 1997.
- Nahrowi tohir, Moenir. *Tasawwuf meniti jalan menuju tuhan*, Jakarta: salam sejahtera, 2012.
- Najati, M., 'Uthman. *Al-Dirasah al-Nafsaniyyah 'inda al-'Ulama'*, al-Muslimin, terj. Bandung: Pustaka Hidayah, 2002.
- Nasution, Harun. *Islam ditinjau dari Berbagai Aspeknya*. Jakarta: Universitas Indonesia, 1985.
- Nasution, Hasyimsah. *Filsafat Islam*, Jakarta: Gaya Media Pratama, 1999.
- Ricoeur, Paul. *Du texte a l'action essais d'herméneutique II*, Paris: Editions du seuil, 1986.
- Ricoeur, Paul. *Le confit des interprétation, essais d'herméneutique*, Paris, Edition du seuil, 1969.
- Sirajuddin Zar, *FILSAFAT ISLAM Filosof dan Filsafatnya*, Jakarta: rajagrafindo Persada, 2010.
- Sukarwanadi, Abdul aziz. *Sabdah sufistik : upaya memahami nilai nilai keindahan islam melalui pendekatan tasawuf dan tarekat* Yogyakarta: Mahameru press, 2009.
- Syaikh 'Abd al-Qadir Isa, *Haqaiq 'an at-tasawwuf*. Syiriah: Dar al-irfan al-halbi, 2001.
- Trisna gumilar heru kurniawan zurmailis, M.ikhwan rosyidi. *Analisis teks sastra*. cetakan pertama. Yogyakarta: graha ilmu, 2010.
- W. Ernst, Carl. *Ajaran dan Amaliah Tasawuf*. Jogjakarta: Penerbit Pustaka Sufi, 2003